

قرأت لك عن
سيد الشهداء الامام الحسين
عليه السلام

قراءة محمد جابر

najdarabgm@yahoo.com

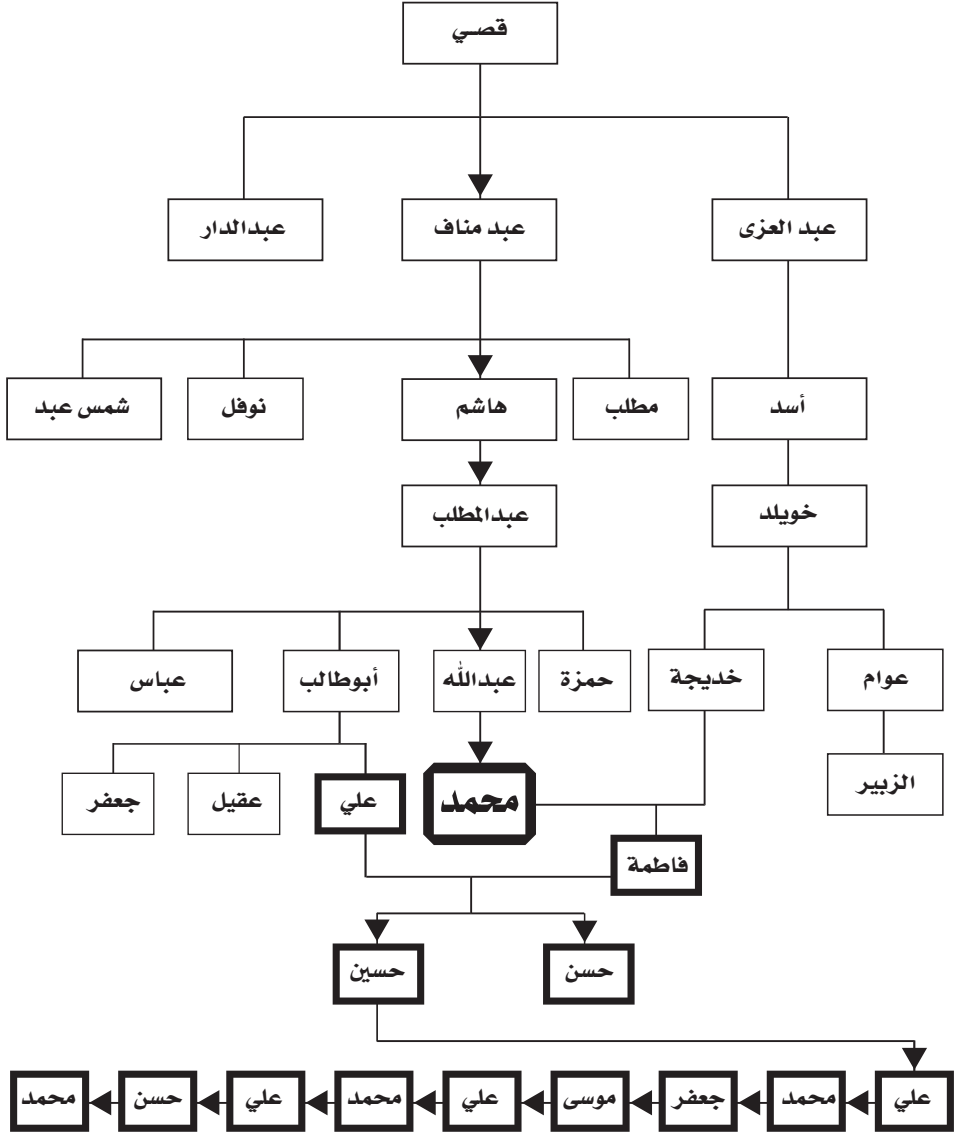
زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ
وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُتَوَرَّاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَيْتَ الْيَقِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ
لَمْ تَنْجِسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ

مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
المُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البِّرُّ التَّقِيُّ الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ
الهُدَايُ المَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئمةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
وَأَعْلَامُ الهُدَى وَالْعُرْوَةُ الوَثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي
بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ
عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتِ
اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى
ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ يَا بَنِي أُمَّتِي يَا بَنِي
رَسُولِ اللهِ يَا بَنِي أُمَّتِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ
الرِّزْيَةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالأَجْمَتِ
وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ
قَصَدْتُ زِيَارَتَكَ أَسْأَلُ اللهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ
وَ بِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَةِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي نَبِيِّ اللهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنَ
الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَ رَضِيَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ
وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ أَلِيكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ
اللَّهِ وَ أَحِبَّائَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْدَائَهُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي
مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي
طَبَّتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فَرَزْتُمْ فَوْزاً
عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزُ فَوْزاً عَظِيماً.

شجرة النسب الشريف



الفهرس

ت	الموضوع	صفحة
١	المقدمة	١١
٢	نبذة تعريفية	١٣
٣	سيد الشهداء عليه السلام في القرآن الكريم	٢٣
٤	سيد الشهداء عليه السلام في الأحاديث الشريفة	٢٧
٥	الإمام الحسين عليه السلام ومعركة كربلاء	٢٩
٦	معاجز متعلقة بعاشوراء الحسين عليه السلام	٣٥
٧	احصائية مختصرة عن عاشوراء	٣٩
٨	من علمه عليه السلام	٤٣
٩	مما قيل فيه عليه السلام	٥١
١٠	مما قاله البلغاء في الإمام الحسين عليه السلام	٦١

مقدمة

قال الله تعالى في القرآن الكريم في آية الكرسي من سورة البقرة:
((من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه...)) صدق الله العظيم
إن فهمي للغة العربية ان الشفاعة تكون بأذن الله سبحانه جل وعلا .
وإن اعتقادي ان الله جل وعلا يأذن بالشفاعة لأهل البيت آل محمد
صلى الله عليه واله وسلم الذين قال عنهم الله سبحانه في الآية رقم ٣٣
من سورة الاحزاب بالقران الكريم
((إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا)) صدق الله العظيم
وهم محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام
الذين قال الله سبحانه في آية رقم ٥٦ من سورة الاحزاب:
((أن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما)) صدق الله العظيم
وروى الإمام أحمد وأبو داود والنسائي عن الصحابة رضي الله عنهم
أنهم قالوا : يا رسول الله ، أما السلام فقد عرفناه ، فكيف نصلي عليك ،
إذا نحن صلينا في صلاتنا ، فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى
آل محمد

وعليه انا ادعو الله متشفعا بسيدي الامام الحسين عليه السلام لشفاء
ولدي أحمد.

سائلا الله جل وعلا سبحانه بقضاء حوائجك عزيزي القاريء بشفاعة
سيد الشهداء عليه السلام.

من اين قرأت انا لك :

- كتاب : أئمتنا : سيرة الائمة الاثني عشر عليهم السلام
لمؤلفه علي محمد علي دخيل.

- كتاب : موسوعة كربلاء - الجزء الأول
لمؤلفه الدكتور لبيب بيضون.

- كتاب : القول المأثور في مدفن رأس سبط الرسول صلى الله عليه واله وسلم
لمؤلفه الدكتور حيدر حسن الجمعة.

- البحث في مكتبة الانترنت غوغل الالكترونية

قراءة

محمد جابر

najdarabgm@yahoo.com

نبذة تعريفية

السبط الثاني المعصوم الخامس الامام الثالث :

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أبوه : الامام المعصوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم خاتم الانبياء رسول الإسلام محمد صلى الله عليه واله وسلم وخليفته .

أمه : سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ولادته : ٣ من شعبان في السنة ٤ للهجرة بالمدينة. / ٨ يناير ٦٢٦ م

ولد بالمدينة في الثالث من شعبان سنة اربع للهجرة ولما ولد جيء به إلى جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاستبشر به وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وحنكه بريقه فلما كان اليوم السابع سماه حسينا وعق عنه بكبش وأمر امه ان تحلق راسه وتتصدق بوزن شعره فضة كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير واسع الجبين كث اللحية واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام رحب الكفين والقدمين رجل الشعر متماسك البدن ابيض مشرب بحمرة.

نشأ في ظل جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم فكان هو الذي يتولى تربيته ورعايته

لازم أباه أمير المؤمنين عليه السلام وحضر مدرسته الكبرى ما يناهز ربع قرن واشترك في حروب أبيه عليه السلام الثلاث: الجمل، صفين، النهروان

جدته لأمه : خديجة بنت خويلد.

جدته لأبيه : فاطمة بنت اسد.

كنيته : أبو عبد الله.

من ألقابه :

سيد الشهداء ، سيد شباب أهل الجنة، السبط (السبط الأصغر) خامس أصحاب الكساء، المجاهد، الوتر الموتور، قاتل العبريات، أسير الكربات، أبو الأحرار، أبو الأئمة، المظلوم، الذبيح، الغريب ، الشهيد.

نقش خاتمه : حسبى الله

مراحل حياته :

مع جده خاتم الانبياء ص	٦ سنوات
مع والدته فاطمة الزهراء ع	٦ سنوات
مع والده الامام علي ع	٣٧ سنة
مع اخيه الامام الحسن ع بعد وفاة والدهما ع	١٠ سنوات
عاش بعدهم حتى عاشوراء	١١ سنة

زوجاته :

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي أم علي الأكبر
شاه زنان بنت يزيدجرد: أم الامام علي زين العابدين السجاد وهي أميرة
فارسية، واسمها يعني باللغة العربية "ملكة النساء" ، وهي ابنة يزيدجرد الثالث
آخر ملوك الفرس.

الرباب بنت أمريء القيس بن عدي: أم علي الاصغر المشهور بعبدالله الرضيع
الشهيد بكر بلاء

بناته : سكينة ، فاطمة، رقية ، زينب ، خولة

حز الإمام الحسين عليه السلام :

بسم الله يا دائم يا ديموم يا حي الرحمن الرحيم يا كاشف الغم يا فارح الهم
يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر
لي ومن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلي برحمتك يا أرحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

الفتوحات والمعارك التي شارك فيها :

٢٦ هجرية	فتوحات افريقيا مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام
٣٠ هجرية	فتوحات طبرستان مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام
٣٦ هجرية	معركة الجمل مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام
٣٩ هجرية	معركة صفين مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام
٣٩ هجرية	معركة النهروان مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام

فتح القسطنطينية مع اخيه الامام الحسن عليهما السلام ٥٠ هجرية

فاجعة الطف بكربلاء وحيدا عليه السلام ٦١ هجرية

استشهاده عليه السلام: ١٠ محرم ٦١ هـ - ١٠ أكتوبر ٦٨٠ م

قبره في كربلاء ينافس السماء علوا وازدهارا، عليه قبة ذهبية، ويزدحم المسلمون من شرق الأرض وغربها لزيارته، والصلاة في حرمه، والدعاء عند رأسه الشريف.

رأس الحسين عليه السلام

أن الرأس دفن مع الجسد في كربلاء وهو ما عليه جمهور الشيعة حيث الاعتقاد بأن الرأس عاد مع السيدة السيدة زينب إلى كربلاء بعد أربعين يوماً من مقتله أي يوم ٢٠ صفر وهو يوم الأربعاء الذي يجدد فيه الشيعة حزنهم.

أن موضع الرأس بالشام

حسب بعض الروايات التي تذكر أن الأمويين ظلوا محتفظين بالرأس يتفاخرون به أمام الزائرين وما زال المقام هناك إلى اليوم يزار.

أن موضع الرأس بالقاهرة

حيث يروي المقرئون أن الفاطميين قرروا حمل الرأس من عسقلان إلى القاهرة وبنوا له مشهدا كبيرا وهو المشهد القائم الآن بحي الحسين بالقاهرة،

أن موضع الرأس بعسقلان في فلسطين

تروي بعض الروايات ومن أهمها المقرئون أنه بعد دخول الصليبيين إلى دمشق واشتداد الحملات الصليبية قرر الفاطميون أن يبعدوا رأس الحسين ويدفونها في مأمن من الصليبيين وخصوصا بعد تهديد بعض القادة الصليبيين بنهب القبر، فحملوها إلى عسقلان ودفنت هناك.

أن موضع الرأس بالبقيع بالمدينة

وهو الرأي الثابت عند بن تيمية حين سئل عن موضع رأس الحسين مستشهداً بروايات بعض رواة الحديث والمؤرخين مثل القرطبي والمناوي.

الصلاة على الحسن والحسين (عليهما السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ، وَابْنَيْ رَسُولِكَ، وَسِبْطِي
الرَّحْمَةَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ مَظْلُومًا وَمَضَيْتُ شَهِيدًا،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزُّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ
عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِنًا
أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
الطَّالِبُ بِثَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّيْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَأَظْهَارِ
دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ
مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً الْبَتَّ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ
دَمَكَ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ مَن سَمِعَ وَعَايَنَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَن سَبَا نِسَاءَكَ أَنَا
إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأُمَّةَ
مَنْ وَوَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَالْحَجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،
وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَمِمَنْزَلْتَكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي
وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَأَخِرَتِي .

صلاة الامام الحسين عليه السلام

أربع ركعات تقراً في كل ركعة كلا من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة واذا ركعت في كل ركعة تقراً الفاتحة عشراً والاخلاص عشراً وكذلك اذا رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدة ، فاذا سلمت فادعُ بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ إِذْ قَالَا : رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَنجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ : قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتِكُمَا فَاسْتَقِيمَا ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَتَبَّتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى ، وَفَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَتَلَّ لِلْجَبِينِ ، فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرْجِ وَالرُّوحِ ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا ، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْني بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبِ وَفَاتِي ، وَاخْلُفْنِي فِيْمَنْ أَخْلَفُ ، وَاحْفَظْنِي

يَا رَبِّ بَدَعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ، تَحَوُّطَهَا بِحَيَاتِكَ بِكُلِّ مَا حَطَّتَ بِهِ
ذُرِّيَّةٌ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا مَنْ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ ، وَمَنْ كُلُّ سَائِلٍ قَرِيبٌ ،
أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرَسَيْتَ
بِهِ الْجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي
أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي ، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَمْ تَكْلِنِي
إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي ، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي
وَأَيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ ، وَسَعَةَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا ، وَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي
يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْعَلْ
لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا ، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا ، فَإِنَّ
بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلَحُ
الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ ، وَبِإِرْشَادِكَ نَجَا
النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَأَشْفَقْ مِنْهَا الْمُسْتَفْقُونَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِخَدْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ
وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ ، اللَّهُمَّ آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ،
وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَاةِهَا . اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا ، وَأَلْهَمَهَا تَقْوَاهَا وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ
حِينَ تَتَوَفَّاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا ، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا
وَمَمْتَوَاهَا ، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا .

قنوته عليه السلام

اللَّهُمَّ مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ مَأْوَىٰ فَانْتَمَأْوَايَ وَمَنْ لَجَأَ إِلَىٰ مَلْجَأٍ فَانْتَمَلْجَايَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدَائِي وَاجِبْ دُعَائِي وَاجْعَلْ مَا بِي عِنْدَكَ وَ مَثْوَايَ وَاحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ افْتِتَانِ الْاِمْتِحَانِ وَ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ بَعْظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِنَفْتَيْنِ وَلَا وَاوَدُ طَيْفٍ بِتَظْنَيْنِ وَلَا يَلْمُ بِهَا فَرَحٌ حَتَّىٰ تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِارَادَتِكَ غَيْرَ ظَنَيْنٍ وَلَا مَظْنُونٍ وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

بعض من دعاءه المشهور يوم عرفه بحجه عليه السلام:

"... إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا وَذَكَرًا أَمْ أَيْ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفَتْ وَدَرَأَتْ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ اِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزْمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عَرِينِي وَمَسَارِبِ سِمَاخِ سَمْعِي وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَعْرِزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمَّ رَأْسِي وَبُلُوعِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحِمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كِبْدِي وَمَا حَوْتُهُ شَرَّاسِيفُ أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ عَوَامِلِي وَأَطْرَافِ اِنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي

وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرْوُقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي
وَمَا أَقَلَّتْ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ
لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ
مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرَكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَتَنَاءً
طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلَ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى أَنْعَامِكَ
سَالِفِهِ وَانْفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا هَيْهَاتَ أَنْتَى ذَلِكَ ... "

سيد الشهداء
عليه السلام
في القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)
(الأحزاب/ ٣٣)

كتب الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (١ / ٣٣١) وقال : حدثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ، ثنا عمرو ابن ميمون ، عن ابن عباس قال : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على " علي وفاطمة وحسن وحسين " عليهم السلام فقال : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً "

قوله تعالى ((وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا)) سورة الفرقان ٥٤

اخرج أبو نعيم الحافظ وابن المغازلي بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:نزلت هذه الاية في الخمسة أهل العباء، ثم قال:المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قبل خلق الخلق، ثم أودعه في صلب ادم عليه السلام، ثم نقله من صلب إلى صلب إلى ان وصل إلى صلب أبي عبد المطلب فصار جزئين:جزء إلى صلب عبد الله فولد النبي صلى الله عليه وسلم، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد عليا، ثم ألف النكاح، فزوج علي بفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضي الله عنهم.

واخرج الثعلبي وموفق بن احمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس أيضاً، وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة رضي الله عنهم قالوا: نزلت في الخمسة من أهل العباء.

قوله تعالى: ((وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون)) الزخرف ٢٨. في المناقب: عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليه السلام قال: فينا نزل قول الله عز وجل: ((وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون)) اي جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ((مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي ءلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)) الرحمن ١٩-٢٢ عن انس في قوله تعالى: ((مرج البحرين يلتقيان)) قال: علي وفاطمة ((يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)) قال: الحسن والحسين.

وعن ابن عباس قال: علي وفاطمة، بينهما برزخ النبي صلى الله عليه وسلم، يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

وذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى: ((مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان)) عن سفيان الثوري وسعيد بن جبير: ان البحرين علي وفاطمة، والبرزخ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، الحسن والحسين عليهم السلام.

قوله تعالى: ((إذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)).

عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز
وحل: ((إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير)) قال:
علي والحسن والحسين عليهم السلام.

قوله تعالى: ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا))
الانسان ٩

قال الشيخ الطوسي عليه الرحمة: روت الخاصة والعامة ان هذه آيات نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فإنهم أثروا المسكين واليتيم
والأسير ثلاث ليال على افطارهم وطووا عليهم السلام، ولم يفرطوا على شيء
من الطعام، فاثى الله عليهم هذا الثناء الحسن، وانزل فيهم هذه السورة،
وكفاك بذلك فضيلة جزيلة تتلى إلى يوم القيامة.

قال تعالى في الآية (٦١) من سورة آل عمران:

((فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين))

روى المحدثون بطرق مستفيضة أنها نزلت في أهل البيت، وهم:
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كما
صرّحوا على أن الأبناء هنا هما الحسنان بلاريب.

سيد الشهداء
عليه السلام
في الأحاديث النبوية
الشريفة

"الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة"
"إن الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا"
"الحسن والحسين من الأسباط"
"الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا"
"الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني
أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما
أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله
النار"
"حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً"
"إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق يقال لها
كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره"
"إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً"

الامام الحسين
عليه السلام
و معن کتا کن بلاء

على رأس الإسلام يزيد بن معاوية وغادر من المدينة إلى مكة لحج بيت الله الحرام،

دخل مكة وهو يتلو قوله تعالى:

((ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل)) .

ارسل من مكة ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة سفيرا .

بلغه ان يزيد بن معاوية ارسل اليه من يفتاله ولو كان متعلقا بأستار الكعبة .
خرج من مكة في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة-يوم التروية- بعد ان خطب فيها معلنا دعوته .

في الطريق إلى الكوفة

استمر الامام الحسين عليه السلام بالسير إلى أن اعترضهم الجيش الأموي في صحراء الطف واتجه نحو الحسين عليه السلام جيش قوامه آلاف يقوده عمر بن سعد بن أبي وقاص ووصل هذا الجيش الأموي بالقرب من مخيم الامام الحسين عليه السلام في يوم الخميس التاسع من شهر محرم .

في اليوم التالي عبأ عمر بن سعد رجاله وفرسانه فوضع على ميمنة الجيش عمر بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وكانت قوات الامام الحسين عليه السلام تتألف من ٣٢ فارسا و ٤٠ راجلا .

وأعطى رايته أخاه العباس بن علي عليهما السلام .

شجاعته عليه السلام

ومع رفض الامام الحسين عليه السلام للتسليم، بدأ رماة الجيش الأموي يمطرون بوابل من السهام وأصيب الكثير من أصحاب الامام الحسين عليه السلام ثم اشتد القتال ودارت رحى الحرب وغطى الغبار أرجاء الميدان واستمر القتال ساعة من النهار ولما انجلت الغبرة كان هناك خمسين صريعا من أصحاب الحسين واستمرت رحى الحرب تدور في ميدان كربلاء والأصحاب يتساقطون ويستشهدون الواحد تلو الآخر واستمر الهجوم والزحف وقام جيش يزيد بحرق الخيام فراح من بقي من الأصحاب ينازلون جيش عمر بن سعد ويتساقطون الواحد تلو الآخر: ولده علي الأكبر، وأخته عبد الله، عثمان، جعفر، محمد، أبناء أخيه الحسن القاسم، والحسن المثنى، وابن أخته زينب: عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، آل عقيل: عبد الله بن مسلم، عبد الرحمن بن عقيل، جعفر بن عقيل، محمد بن مسلم بن عقيل، عبد الله بن عقيل..

بدأت اللحظات الأخيرة من المعركة عندما ركب الامام الحسين عليه السلام جواده يتقدمه أخوه العباس حامل اللواء، ووقع العباس شهيداً.

قال بعض الرواة في الامام الحسين عليه السلام:

" والله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناحاً، ولا أجراً مقدماً منه والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله "

وتقدم الامام الحسين عليه السلام نحو القوم مصلاً سيفه آيساً من الحياة ودعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل جمعاً كثيراً

ثم حمل على الميمنة وهو يقول: ((الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار وحمل على الميسرة وهو يقول: انا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي)) وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتكشف عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم فينهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، وهو الذي حين سقط عن فرسه إلى الأرض وقد أثنى بالجراح، قاتل راجلاً قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويفترص العورة. ويشد على الشجعان وهو يقول: ((أعلي تجتمعون ؟)) وهو الذي جبن الشجعان وأخافهم وهو بين الموت والحياة وأعياه نزع الدم فجلس على الأرض ينوء برقبته فأنتهى إليه في هذا الحال مالك بن النسر ثم ضربه بالسيف على رأسه وكان عليه برنس فامتلاً البرنس دماً فقال الامام الحسين عليه السلام:

((لا أكلت بيمينك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين))

ثم ألقى البرنس واعتم على القلنسوة حينها صاح عمر ابن سعد بالناس: انزلوا إليه وأريحوه فبدر إليه شمر بن ذي الجوشن فرفسه برجله وجلس على صدره وقبض على شيبته الشريفة وضربه بالسيف اثنتي عشرة ضربة واحتز رأسه الشريف.

وهو الذي صبر على طعن الرماح وضرب السيوف ورمي السهام حتى صارت السهام في درعه كالشوك وحتى وجد في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم وفي جسده ثلاث وثلاثون طعنة برمح وأربع وثلاثون ضربة بسيف.

استشهد هو أهل بيته وأصحابه في اليوم العاشر من محرم.

حمل رأسه الشريف إلى الكوفة في ليلة الحادي عشر من محرم.

حملت عائلته من كربلاء في اليوم الحادي عشر وحيء بهم إلى الكوفة ثم حملوا منها إلى الشام سبانيا.

أول من زاره الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري في العشرين من شهر صفر، كما زاره في هذه الأيام ابنه الإمام علي زين العابدين عليه السلام مع باقي العائلة وذلك في طريقهم إلى المدينة بعد أن طيف بهم في الكوفة والشام.

معاجز متعلقتہ

بعاشوراء

الحسين عليه السلام

المعجزة الأولى: يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه (الصواعق المحرقة ص ١٩٤) ما نصه: (لما جاء برأس الامام الحسين عليه السلام الى دار عبيد الله بن زياد سالت حيطانها دما).

المعجزة الثانية: جاء في كتاب (معالي السبطين ج ٢ ص ١٠٩) ما نصه: (إن عبيد الله بن زياد حمل الرأس الشريف على يديه وجعل ينظر اليه فارتدعت يداه، فوضع الرأس على فخذه، فقطرت قطرة من الدم من نحره الشريف على ثوبه فحرقه حتى اذا وصل الى فخذه فجرحه وصار جرحا منكرا عالجه لم يتعالج حتى ازداد نتنا وعفونة ولم يزل يحمل معه المسك لاختفاء تلك العفونة حتى هلك).

المعجزة الثالثة: جاء في كتاب (رأس الحسين من الشهادة الى الدفن ص ٢٧) مانصه: (أمر عبيد الله بن زياد أن ينصب الرأس الطاهر على خشبة، لكي يصلب عليها الرأس الطاهر ولما نصب الرأس تتحنج وقرأ سورة الكهف الى قوله: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

المعجزة الرابعة: جاء في كتاب (الارشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص ١١٧) ما نصه: (لما أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه مر به وهو على الرمح سمع الرأس يقرأ: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا).

المعجزة الخامسة: جاء في كتاب (مقتل الحسين للسيد المقرم ص ٣٥٥) ما نصه: (إن رسول قيصر كان عند يزيد بن معاوية فلما رأى الرأس المقدس

قام اليه وقبله، الأمر الذي أغضب يزيد فأمر بقتله وعندما قتل هذا الرجل سمع الجالسون صوتا عاليا من الرأس الشريف وهو يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله)).

المعجزة السادسة: جاء في موسوعة (البحار للعلامة المجلسي ج ٤٥ ص ١٨٨) ما نصه: (جاء عن المنهال بن عمرو- رأيت رأس الحسين في دمشق على رمح وأمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتى اذا بلغ الى قوله تعالى: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) نطق الرأس بلسان فصيح: (أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي). وجاء أيضا في كتاب (مقتل الحسين ص ٢٢٢) ما نصه: أنه لما صلب الرأس المطهر على شجرة قرأ (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

المعجزة السابعة: (جاء عن هلال بن معاوية أنه شاهد رجلا يحمل رأس الحسين عليه السلام والرأس يخاطبه فرقت بين رأسي وبدني فرق الله بين لحمك وعظمتك وجعلك الله آية ونكالا للعالمين، فرفع السوط وأخذ يضرب الرأس الشريف حتى سكت).

المعجزة الثامنة: جاء في (تاريخ القرماني - ص ١٠٨) ما نصه: في بعض المنازل وضعوا الرأس المطهر وجعلوا يشربون فلم يشعر القوم إلا وقد انشق الجدار وظهرت كف كتبت سطرًا عليه:

أترجو أمة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب

المعجزة التاسعة: جاء في (الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني ص ١١٩) ما نصه: (كان الحراس على الرأس الشريف نزلوا منزلاً ووضعوا الرأس الشريف على الرمح فرآه راهب في دير فسأل عن الرأس فعرفوه فقال هل لكم في عشرة آلاف دينار وبييت عندي الرأس فقالوا: نعم فأخذه وغسله وطيبه ثم اسلم لأنه رأى نورا ساطعاً من الرأس الى السماء).

المعجزة العاشرة: جاء في كتاب (قضية الرأس المقدس ص ١٧) ما نصه: (إن الرؤوس عندما كانت على الرماح وقد تنزلت على باب قصر الإمارة كانت شفتا الحسين عليه السلام تتحركان وهو يقرأ القرآن الكريم ويقول: (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون). المعجزة الحادية عشر: جاء في كتاب (قضية الرأس المقدس ص ١٧) ما نصه: يحدث ابن وكيدة أنه سمع رأس الحسين عليه السلام يقرأ سورة الكهف فشك في أنه صوته أو صوت غيره فترك عليه السلام القراءة والتفت اليه يخاطبه يا بن وكيدة أما علمت انا معشر الائمة احياء عند ربهم يرزقون، فعزم على أن يسرق الرأس ويدفنه واذا بالخطاب من الرأس المقدس: يا ابن وكيدة ليس الى ذلك سبيل ان سفككم دمي اعظم عند الله من تسييري على الرمح فذرهم فسوف يعلمون (اذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون).

احصائىة
مختصة
عن عاشوراء

امتدت فترة قيام الإمام الحسين عليه السلام من يوم رفضه البيعة
ليزيد وحتى يوم عاشوراء ١٧٥ يوماً؛
١٢ يوماً منها في المدينة،
وأربعة أشهر وعشرة أيام في مكة،
و٢٣ يوماً في الطريق من مكة إلى كربلاء،
وثمانية أيام في كربلاء ٢ إلى ١٠ محرم.

بلغت جراح الإمام عليه السلام بعد استشهاده: ٣٣ طعنة رمح
و٣٤ ضربة سيف وجراح أخرى من أثر النبال.

بلغ عدد الجيش القادم لقتال الإمام الحسين عليه السلام كان عدد
هم في المرة الأولى ٢٢٠٠٠

استشهد في كربلاء خمسة صبيان غير بالغين وهم:

عبد الله الرضيع بن الامام الحسين عليه السلام،

عبد الله بن الامام الحسن عليه السلام،

محمد بن أبي سعيد بن عقيل،

القاسم بن الامام الحسن عليه السلام

عمرو بن جنادة الانصاري.

خمسة من الشهداء كانوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم:

أنس بن حرث الكاهلي،
حبيب بن مظاهر الاسدي،
مسلم بن عوسجة،
هانئ بن عروة،
عبدالله بن بقطر العميري .

شهداء من اصحاب الحسين عليه السلام في عاشوراء

أسلم التركي، أنس بن الحارث الكاهلي، أنيس بن معقل الأصبجي، أم وهب،
بُرير بن خضير، بشير بن عمر الحضرمي، جابر بن الحارث السلماني، جبلة
بن علي الشيباني، جنادة بن الحارث الأنصاري، جندب بن حجير الخولاني،
جون مولى أبي ذر الغفاري، جوين بن مالك الضبيعي، حبيب بن مظاهر،
الحجاج بن مسروق، الحر بن يزيد الرياحي، حلاس بن عمرو الراسبي،
حنظلة بن أسعد الشبامي، خالد بن عمرو بن خالد، زاهر مولى عمرو بن
الحمق الخزاعي، زهير بن بشر الخثعمي، زهير بن القين البجلي، زيد بن
معقل الجعفي، سالم مولى بني المدينة الكلبي، سالم مولى عامر بن مسلم
العبيدي، سعد بن حنظلة التميمي، سعد بن عبدالله، سعيد بن عبدالله، سوار
بن منعم بن حابس، سويد بن عمرو الخثعمي، سيف بن حارث بن سريع
الجابري، سيف بن مالك العبيدي، حبيب بن عبدالله النهشلي، شوذب مولى
شاكر، ضرغام بن مالك، عابس بن أبي شبيب الشاكري، عامر بن حسان بن
شريح، عامر بن مسلم، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبدالله الأرحبي،

عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، عبدالرحمن ابن عبدالله بن يزيد العبدي، عبدالله بن يزيد العبدي، عمران بن كعب، عمّار بن أبي سلامة، عمّار بن حسان، عمرو بن جنادة، عمر بن جندب، عمرو بن خالد الأزدي، عمر بن خالد الصيداوي، عمرو بن عبدالله الجندعي، عمرو بن ضبيعة، عمرو بن قرظة، عمر بن قرظة، عمر بن عبدالله أبو ثمامة الصائدي، عمرو بن مطاع، عمير بن عبدالله المذحجي، قارب مولى الحسين، قاسط بن زهير، قاسم بن حبيب، قرّة بن أبي قرّة الغفاري، قعنب بن عمر، كردوس بن زهير، كنانة بن عتيق، مالك بن عبد بن سريع، مجمع بن عبدالله العائذي، مسعود بن الحجاج وابنه، مسلم بن عوسجة، مسلم بن كثير، منجح مولى الحسين، نافع بن هلال، نعمان بن عمرو، نعيم بن عجلان، وهب بن عبدالله، يحيى بن سليم، يزيد بن الحصين الهمداني، يزيد بن زياد الكندي، يزيد بن نبيط. كما استشهد في الكوفة قبل الواقعة ستة أشخاص.

خط سير سبي نساء واطفال الحسين عليه السلام بعد عاشوراء كربلاء

من كربلاء الى الكوفة	٧٠ كيلومتر
من الكوفة الى الموصل	٤٩٠ كيلومتر
من الموصل الى الرقة	٣٣٠ كيلومتر
من الرقة الى حلب	٢٠٠ كيلومتر
من حلب الى حماه	١٦٠ كيلومتر
من حماه الى حمص	١٦٥ كيلومتر
من حمص الى بعلبك	٢٣٠ كيلومتر
من بعلبك الى دمشق	٣٠٠ كيلومتر

من علمه
عليه السلام

حديثه عليه السلام عن اصوات الحيوانات

إنَّ الإمامَ الحسينَ (عليه السلام) سئلَ في حال صغره عن أصوات الحيوانات، فقال (عليه السلام):

إِذَا صَاحَ النَّسْرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ عِشْ مَا شِئْتَ فَأَخِرْهُ الْمَوْتُ،
وَإِذَا صَاحَ الْبَاذِي يَقُولُ: يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا كَاشِفَ الْبَلِيَّاتِ،
وَإِذَا صَاحَ الطَّاوُوسُ يَقُولُ: مَوْلَايَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَغْتَرَّرْتُ بِزِينَتِي فَأَغْفِرْ لِي.
وَإِذَا صَاحَ الدَّرَّاجُ يَقُولُ: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى،
وَإِذَا صَاحَ الدِّيكُ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَمْ يَنْسَ ذِكْرَهُ،
وَإِذَا قَرَقَرَتِ الدَّجَاجَةُ تَقُولُ: يَا إِلَهَ الْحَقِّ أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، يَا اللَّهُ يَا حَقُّ.

وَإِذَا صَاحَ الْبَاشِقُ يَقُولُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَإِذَا صَاحَتِ الْحِدَاةُ تَقُولُ: تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَرْزُقْ،
وَإِذَا صَاحَ الْعُقَابُ يَقُولُ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ لَمْ يَشَقَّ،
وَإِذَا صَاحَ الشَّاهِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا،
وَإِذَا صَاحَتِ الْبُومَةُ تَقُولُ: الْبُعْدُ مِنَ النَّاسِ أَنَسٌ،
وَإِذَا صَاحَ الْغُرَابُ يَقُولُ: يَا رَازِقُ ابْعَثْ بِالرِّزْقِ الْحَلَالَ،
وَإِذَا صَاحَ الْكَرْكِيُّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ عَدُوِّي.
وَإِذَا صَاحَ اللَّقْلَقُ يَقُولُ: مَنْ تَخَلَّى مِنَ النَّاسِ نَجَا مِنْ أَذَاهُمْ،
وَإِذَا صَاحَتِ الْبُطَّةُ تَقُولُ: غَفْرَانِكَ يَا اللَّهُ غَفْرَانِكَ،
وَإِذَا صَاحَ الْهَدَّهْدُ يَقُولُ: مَا أَشَقَى مِنْ عَصَى اللَّهِ،

وإذا صاح القمرى يقول: يا عالم السر والنجوى يا الله،
 وإذا صاح الدبسى يقول: أنت الله لا إله سواك يا الله،
 وإذا صاح العقق يقول: سبحان من لا يخفى عليه خافية.
 وإذا صاح الببغاء يقول: من ذكر ربّه غفر ذنبه،
 وإذا صاح العصفور يقول: أستغفر الله ممّا يسخط الله،
 وإذا صاح البلبل يقول لا إله إلاّ الله حقاً حقاً،
 وإذا صاحت القبجة تقول: قرب الحق قرب،
 وإذا صاحت السمانة تقول: يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت،
 وإذا صاح السنوذنيق يقول: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله وآله خيرة الله،
 وإذا صاحت الفاخطة تقول: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.
 وإذا صاح الشقراق يقول: مولاي أعتقني من النار،
 وإذا صاحت القنبرة تقول: مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين،
 وإذا صاح الورشان يقول: إن لم تغفر ذنبي شقيت، وإذا صاح الشفنين يقول:
 لا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم،
 وإذا صاحت النعامة تقول: لا معبود سوى الله،
 وإذا صاحت الخطافة، فإنّها تقرأ سورة الحمد، وتقول: يا قابل توبة التوابين
 يا الله لك الحمد.
 وإذا صاحت الزرافة تقول: لا إله إلاّ الله وحده،
 وإذا صاح الحمل يقول: كفى بالموت واعظاً،
 وإذا صاح الجدي يقول: عاجلني الموت فقل ذنبي،

وإذا زأر الأسد يقول: أمر الله مهم مهم،
وإذا صاح الثور يقول: مهلاً مهلاً يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى
وهو الله،

وإذا صاح الفيل يقول: لا يغني عن الموت قوّة ولا حيلة،
وإذا صاح الفهد يقول: يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله،
وإذا صاح الجمل يقول: سبحان مذل الجبارين سبحانه.
وإذا صهل الفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه،
وإذا صاح الذئب يقول: ما حفظ الله فلن يضيع أبداً،
وإذا صاح ابن آوى يقول: الويل الويل الويل للمذنب المصر،
وإذا صاح الكلب يقول: كفى بالمعاصي ذلاً،
وإذا صاح الأرنب يقول: لا تهلكني يا الله لك الحمد،
وإذا صاح الثعلب يقول: الدنيا دار غرور.
وإذا صاح الغزال يقول: نجني من الأذى،
وإذا صاح الكركدن يقول: أغثني وإلا هلكت يا مولاي،
وإذا صاح الإبل يقول: حسبي الله ونعم الوكيل حسبي،
وإذا صاح النمر يقول: سبحان من تعزّز بالقدرة سبحانه،
وإذا سبّحت الحيّة تقول: ما أشقى من عصاك يا رحمان،
وإذا سبّحت العقرب تقول: الشر شيء وحش.

ثم قال (عليه السلام): ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه، ثم

تلا هذه الآية:

(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) الإسراء: ٤٤.

ذات يوم دخل رجل من الاعراب على الحسين (عليه السلام)، فقال: يا بن رسول الله مسألة. قال: هات.

قال: كم بين الإيمان واليقين؟

قال: أربع أصابع.

قال: كيف؟

قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع.

قال: فكم بين السماء والأرض؟

قال: دعوة مستجابة.

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟

قال: مسيرة يوم للشمس.

قال: فما عزّ المرء؟

قال: استغناؤه عن الناس.

قال: فما أقبح شيء؟

قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة والكذب في ذي الحساب

قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم.

قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلى

الله عليه وآله

قال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل.

قال: فسمّمهم لي.

قال: فأطرق الحسين (عليه السلام) فقال:

نعم اخبرك يا أبا العرب، انّ الإمام والخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان.

قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريش وجدّ خير الجدود

مما قيل فيه
عليه السلام

طه حسين، العالم والأديب المصري :

كان الحسين يتحرق شوقاً لاغتنام الفرصة واستئناف الجهاد والانطلاق من الموضوع الذي كان أبوه يسير عليه؛ فقد أطلق الحرية بشأن معاوية وولاته، إلى حد جعل معاوية يتهدده. إلا أن الحسين ألزم أنصاره بالتمسك بالحق.

العلامة الطنطاوي، العالم والفيلسوف المصري :

الملحمة الحسينية تبعث في الأحرار شوقاً للتضحية في سبيل الله، وتجعل استقبال الموت أفضل الأمانى، حتى تجعلهم يتسابقون إلى منححر الشهادة.

عباس محمود العقاد، الكاتب والأديب المصري :

ثورة الحسين، واحدة من الثورات الفريدة في التاريخ لم يظهر نظير لها حتى الآن في مجال الدعوات الدينية أو الثورات السياسية. فلم تدم الدولة الأموية بعدها حتى بقدر عمر الإنسان الطبيعي، ولم يمض من تاريخ ثورة الحسين حتى سقطها أكثر من ستين سنة ونيّف.

محمد علي جناح، مؤسس دولة باكستان :

لا تجد في العالم مثلاً للشجاعة كتضحية الحسين بنفسه واعتقد أن على جميع المسلمين أن يحذو حذو هذا الرجل القدوة الذي ضحّى بنفسه في أرض العراق.

بنت الشاطئ :

أفسدت زينب أخت الحسين على ابن زياد والأمويين نشوة النصر وأفرغت قطرات من السم في كأس انتصارهم. وكان لزينب بطلة كربلاء دور المحفز في جميع الأحداث السياسية التي أعقبت عاشوراء مثل قيام المختار، وعبدالله بن الزبير وسقوط الدولة الأموية وتأسيس الدولة العباسية وانتشار المذهب الشيعي.

لياقة علي خان، أول رئيس وزراء باكستاني :

لهذا اليوم من محرم مغزى عميقاً لدى المسلمين في جميع أرجاء العالم؛ ففي مثل هذا اليوم وقعت واحدة أكثر الحوادث أسىً وحرزنا في تاريخ الإسلام. وكانت شهادة الحسين مع ما فيها من الحزن مؤشراً ظفر نهائي للروح الإسلامية الحقيقية، لأنها كانت بمثابة التسليم الكامل للإرادة الإلهية. وتعلم منها وجوب عدم الخوف والانحراف عن طريق الحق والعدالة مهما كان حجم المشاكل والأخطار.

عبد الرحمن الشرقاوي، الكاتب المصري :

الحسين شهيد طريق الدين والحرية، ولا يجب أن يفتخر الشيعة وحدهم باسم الحسين، بل أن يفتخر جميع أحرار العالم بهذا الاسم الشريف.

غاندي، زعيم الهند :

لقد طالعت حياة الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الحسين.

شارلز ديكنز، الكاتب الإنجليزي المعروف:

إن كان الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟
إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام.
- توماس كارليل، الفيلسوف والمؤرخ الإنجليزي :
أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين المواجهة بين الحق والباطل والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلّة الفئة التي كانت معه.

إدوارد براون، المستشرق الإنجليزي:

وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلّها.

فردريك جيمس :

نداء الحسين وأي بطل شهيد آخر هو أن في هذا العالم مبادئ ثابتة في العدالة والرحمة والمودة لا تغيير لها، ويؤكد لنا أنه كلما ظهر شخص للدفاع عن هذه الصفات ودعا الناس إلى التمسك بها، كتب لهذه القيم والمبادئ الثبات والديمومة.

ل. م. بويد :

من طبيعة الإنسان أنه يحب الجرأة والشجاعة والإقدام وعلو الروح والهمة والشهامة. وهذا ما يدفع الحرية والعدالة عدم الاستسلام أمام قوى الظلم والفساد. وهنا تكمن مروءة وعظمة الحسين. وأنه لمن دواعي سروري أن أكون ممن يثني من كل أعماقه على هذه التضحية الكبرى، على الرغم من مرور ١٣٠٠ سنة على وقوعها.

واشنطن ايروينغ، المؤرخ الأمريكي الشهير:

كان بميسور الحسين النجاة بنفسه عبر الاستسلام لإرادة يزيد، إلا أن رسالة القائد الذي كان سبباً لانبثاق الثورات في الإسلام لم تكن تسمح له الاعتراف بيزيد خليفة، بل ووطن نفسه لتحمل كل الضغوط والمآسي لأجل إنقاذ الإسلام من مخالب بني أمية. وبقيت روح الحسين خالدة، بينما سقط جسمه على رمضاء الحجاز الالهية (استشهد الحسين على رمال كربلاء، وليس على رمضاء الحجاز!)، أيها البطل، ويا أسوة الشجاعة، ويا أيها الفارس يا حسين!

توماس ماساريك :

على الرغم من أن القساوسة لدينا يؤثرون على مشاعر الناس عبر ذكر مصائب المسيح. إلا أنك لا تجد لدى أتباع المسيح ذلك الحماس والانفعال الذي تجده لدى اتباع الحسين. ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى أن مصائب المسيح إزاء مصائب الحسين لا تمثل إلا قشّة أمام طود عظيم.

موريس دوكابري :

يقال في مجالس العزاء أن الحسين ضحى بنفسه لصيانة شرف وأعراض الناس، ولحفظ حرمة الإسلام، ولم يرضخ لتسلط ونزوات يزيد. إذن تعالوا نتخذة لنا قدوة، لتخلص من نير الاستعمار، وأن نفضل الموت الكريم على الحياة الذليلة.

المستشرق الألماني ماربين :

قدّم الحسين للعالم درساً في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقّيته، وأدخل الإسلام والمسلمين إلى سجل التاريخ ورفع صيتهما. لقد أثبت هذا الجندي الباسل في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له. وأنّ صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلاّ أنّه لا يعدو أن يكون أمام الحقّ والحقيقة إلاّ كريشة في مهب الريح.

جورج جرداق، العالم والأديب المسيحي :

حينما جند يزيد الناس لقتل الحسين وإراقة الدماء، كانوا يقولون:

كم تدفع لنا من المال؟

أما أنصار الحسين فكانوا يقولون لو أننا نقتل سبعين مرة، فإننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك ونقتل مرة أخرى أيضاً.

انطوان بارا، مسيحي :

لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبر، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين.

كيبون، المؤرخ الإنجليزي:

على الرغم من مرور مدة مديدة على واقعة كربلاء، ومع أننا لا يجمعنا مع صاحب الواقعة وطن واحد، ومع ذلك فإن المشاق والمآسي التي وقعت على الحسين تثير مشاعر القارئ وإن كان من أقصى الناس قلباً، ويستشعر في ذاته نوعاً من التعاطف والانجذاب إلى هذه الشخصية.

نيكلسون، المستشرق المعروف:

كان بنوا أمية طغاة مستبدين، تجاهلوا أحكام الإسلام واستهانوا بالمسلمين، ولو درسنا التاريخ لوجدنا أن الدين قام ضد الطغيان والتسلط، وأن الدولة الدينية قد واجهت النظم الإمبراطورية. وعلى هذا فالتاريخ يقضي بالإنصاف في أن دم الحسين في رقبة بني أمية.

السيربرسي سايكوس، المستشرق الإنجليزي:

حقاً أن الشجاعة والبطولة التي أبدتها هذه الفئة القليلة، كانت على درجة بحيث دفعت كل من سمعها إلى إطرائها والثناء عليها لا إرادياً. هذه الفئة الشجاعة الشريفة جعلت لنفسها صيتاً عالياً وخالداً لا زوال له إلى الأبد.

- تاملاس توندون، الهندوسي، والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي: هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الحسين رفعت مستوى الفكر البشري، وخليق بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد، وتذكر على الدوام.

الكاتبة الإنجليزية / فريا ستارك..

وعلى مسافة غير بعيدة من كربلاء جمعج الحسين إلى جهة البادية، وظل يتجول حتى نزل في كربلاء وهناك نصب مخيمه.. بينما أحاط به أعداؤه ومنعوا موارد الماء عنه. وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جلية في أفكار الناس في يومنا هذا كما كانت قبل (١٢٥٧) سنة وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء..

الباحث الإنجليزي / جون أشر

إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسْمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي..

المستشرق الفرنسي- هنري ماسيه

في نهاية الأيام العشرة من شهر محرم طلب الجيش الأموي من الحسين بن علي أن يستسلم، ولكنه لم يستجب، واستطاع رجال يزيد الأربعة آلاف أن يقضوا على الجماعة الصغيرة، وسقط الحسين مصاباً بعدة ضربات، وكان لذلك نتائج لا تحصى من الناحيتين السياسية والدينية...

المستشرق الألماني.. يوليوس فلهاوزو

بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكرياً فإن لاستشهاده معنى كبيراً في مثاليته، وأثراً فعالاً في استدرار عطف كثير من المسلمين على آل البيت.

هما قاله البلغاء في
الامام الحسين
عليه السلام

فهرس مما قاله البلغاء

صفحة	الشاعر	ت
٦٦	عقبة بن عمرو السهمي	١
٦٧	عبيد الله بن الحر الجعفي	٢
٦٨	سليمان بن قرة العدوي	٣
٧٠	وهب بن زمعه الجعفي	٤
٧٠	بشر بن حدلم	٥
٧١	أبونواس	٦
٧٢	الكميت الأسدي	٧
٧٢	السري الرفا	٨
٧٣	أبو علاء المعري	٩
٧٤	دعبل الخزاعي	١٠
٧٧	كشاجم	١١
٧٧	خالد بن معدان	١٢
٧٨	أبو الرمح الخزاعي	١٣
٧٩	السوسي	١٤
٨٠	الزاهي	١٥
٨٢	الناشي	١٦
٨٤	السيد المرتضى	١٧
٨٥	السيد الرضي	١٨

تابع فهرس مما قاله البلغاء

صفحة	الشاعر	ت
٨٨	الشافعي	١٩
٩١	أبوفراس الحمداني	٢٠
٩٢	الجوهري (الجرجاني)	٢١
٩٣	السيد الحميري	٢٢
٩٤	ابن حماد	٢٣
٩٩	محمد الجيلي	٢٤
١٠٢	خالد بن عفران	٢٥
١٠٣	السنوبري	٢٦
١٠٥	الخليعي	٢٧
١١٤	علي الدوادي	٢٨
١١٦	الصاحب بن عباد	٢٩
١٢٢	جعفر الطائي	٣٠
١٢٣	ابن الهبارية	٣١
١٢٤	محمد مهدي الجواهري	٣٢
١٣٢	العرنديس	٣٣
١٤٤	الشيخ حسن الدمستاني	٣٤
١٦٠	السيد جعفر الحلبي	٣٥
١٦٥	السيد رضا الهندي	٣٦
١٦٧	أحمد شوقي	٣٧
١٦٩	بدر شاكر السياب	٣٨

تابع فهرس مما قاله البلغاء

صفحة	الشاعر	ت
١٧٢	السيد هاشم الستري البحراني	٣٩
١٨١	عبد الباقي العمري	٤٠
١٨٨	سلطان المؤلفين الحسيني الشيرازي	٤١
١٩٠	بولس سلامه	٤٢
١٩٢	أمل دنقل	٤٣
١٩٣	الشيخ عبدالحميد الخطي	٤٤
١٩٥	السيد مصطفى جمال الدين	٤٥
١٩٧	الشيخ الدكتور أحمد الوائلي	٤٦
١٠٠	عبد العزيز العندليب	٤٧
٢٠١	الدكتور زكي المحاسني	٤٨
٢٠٣	نزار قباني	٤٩
٢٠٥	عبدالرزاق عبدالواحد	٥٠
٢١٣	الدكتور عايش القرني	٥١
٢١٦	جاسم الصحيح	٥٢
٢١٧	الشيخ الدكتور محمد جمعة	٥٣
٢١٨	الشيخ اسماعيل جمال	٥٤
٢٢٣	أحمد مطر	٥٥

عقبة بن عمرو السهمي

أول شعر رثي به الامام الحسين بن علي عليه السلام قول عقبة بن عمرو السهمي
من بني سهم بن عوف بن غالب :

إذا العين فرت في الحياة وأنتم

تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررت على قبر الحسين بكربلا

ففاض عليه من دموعي غزيرها

فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه

ويسعد عيني دمعها وزفيرها

وبكيت من بعد الحسين عصائب

أطافت به من جانبيها قبورها

سلام على أهل القبور بكربلا

وقل لها مني سلام يزورها

سلام بأصال العشي وبالضحى

تؤديه نكباء الرياح ومورها

ولا برح الوفاة زوار قبره

يفوح عليهم مسكها وعبيرها

عبيد الله بن الحر الجعفي

فيالك حسرة مادمتم حيا

تردد بين صدري والترقي

حسين حين يطلب بذل نصري

على اهل الضلالة والشقاق

فلو فلق التاهض قلب حي

لهم اليوم قلبي بانفلاق

فلو اني اواسيه بنفسي

لنلت كرامة يوم التلاق

لقد فاز الاولى نصروا حسينا

وخاب الاخرون اولوا النفاق

سليمان بن قتيبة المدوني

مررت على ابيات ال محمد

فلم ار امثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها

وان اصبحت منهم برغم تخلت

الم تر ان الشمس اضحت مريضة

لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وان قتيل الطف من ال هاشم

اذل رقاب المسلمين فذلت

وتسألنا قيس فنعطي فقيرها

وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وعند غني قطرة من دمائنا

سنطلبهم يوماً بها حيث حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وان

أصبحت منهم بزعمي تخلت

وان قتيل الطف من آل هاشم

أذل رقاب المسلمين فذلت

وقد أعولت تبكي السماء لفقته

وأنجمها ناحت عليه وصلت

و ايضا:

عين جودي بعبرة وعويل

واندبي إن بكيت آل الرسول

واندبي تسعة لصاب علي

قد اصابوا وخمسة لعقيل

واندبي كلهم فليس إذا ما

ضن بالخير كلهم بالبخيل

واندبي إن نذبت عوناً أخا

هم ليس فيما ينوبهم بخذول

وسمي النبي غودر فيهم

قد علوه بصارم مسلول

وهب بن زمعة الجعفي :

تبیت نساء بني امية نوما
وبالطف قتلى لاينام حميمها
وماضيح الاسلام الا قبيلة
بامر فزكاها ودام نعيمها
وعادت قناة الدين في كف ظالم
اذا مال منها جانب لا يقيمها
فاقسم لا تنفك نفسي حزينة
وعيني سفحا لا يجف سجومها
حياتي او تلقى امية وقعة
ينال بها حتى الممات قرومها

بشر بن حذلم

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدار
الجسم منه بكر بلاء مخرج
والراس منه على القناة يدار
يا اهل يثرب شيخكم وامامكم
هل فيكم احد عليه يغار

أبو نواس

يا ربّ إن عظمت ذنوبي كثرة
فأقد علمت بأنّ عضوك أعظم
أدعوك ربّ كما أمرت تضرّعا
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
إن كان لا يرجوك إلاّ محسن
فمن الذي يرجو ويدعو المجرم
مالي إليك وسيلة إلاّ الرجا
وجميل ظنّي ثمّ إنّي مسلم
مستمسكاً بمحمّد وبآله
إن الموفق من بهم يستعصم
ثمّ الشفاعة من نبيك أحمد
ثمّ الحماية من علي أعلم
ثمّ الحسين وبعده أولاده
ساداتنا حتى الإمام المكتم
سادات حرّ ملجأ مستعصم
بهم ألوذ فذاك حصن محكم

الكميت الإسدي

أضحكني الدهر وأبكاني
والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالظف قد غودروا
صاروا جميعاً رهناً أكفان
وسنة لا يتجازى بهم
بنوع قيل خير فرسان
ثم علي الخير مولا هم
ذكرهم هيح أحزاني

السري الرفا

أقام روح وريحان علي جدث
شوى الحسين به ظمان آمينا
كان أحشاءنا من ذكره أبدا
تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا
مهلا فما نقضوا أوتار والده
وانما نقضوا في قتله الدينا

أبو العلاء المعري

وعلى الأفق من دماء الشهداء

عالي ونجاه شاهدان

فهما في أوائل الليل فجران

وفي أمسياته شفقان

ثبتا في قميصه ليحجى الحشر

مستعدياً إلى الرحمن

دعبل الخزاعي

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا
وقدمت عطشانا بشط فرات
إذا للظمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير
واندبي نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفتح نالها صلواتي
قبور ببطن النهر من جنب
كربلا معرسهم فيها بشط فرات
توافقوا عطاشا بالعراء فليتني
توفيت فيهم قبل حين وفاتي
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكأس الثكل والفضعات
إذا فخروا يوما أتوا بمحمد
وجبريل والقرآن والسوروات
وعدوا عليا إذا المناقب والعالا
وفاطمة الزهراء خيربنات

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى

وجعزها الطيار في الحجابات

أولئك مشؤمون هندا وحربها

سمية من نوكى ومن قذرات

هم منعوا الأباء من أخذ حقهم

وهم تركوا الأبناء رهن شتات

سأبكيهم ما حج لله راكب

وما ناح قمري على الشجرات

فيا عين أبكيهم وجودي بعبرة

فقد آن للتسكاب وآهملات

بنات زياد في القصور مصونة

وآل رسول الله منهتكات

وآل زياد في الحصون منيعة

وآل رسول الله في الضلوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا

وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله نحف جسمهم

وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم

وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمهم

وآل زياد آمنوا السريبات

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم

أكضامن الأوتار منقبضات

سأبكيهم ما ذرى في الأرض شارق

ونادى منادى الخير للصلوات

وما طلعت شمس وحن غروبها

وبالليل أبكيهم وبالغدوات

كشاجم :

إذا تفكرت في مصابهم
أثقب زنادهم وقادحة
فبعضهم قربت مصارعه
وبعضهم بعدت مطارحه
أظلم في كربلاء يومهم
ثم تجلى وهم ذبائحه
ذل حماه وقل ناصره
ونال أقوى مناه كاشحه

خالد بن معدان :

جاءوا برأسك يا ابن بنت
محمد مترملا بدمائه ترميلا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا
في قتلك التنزيل والتأويلا
وكانمابك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون بأن قتلت وإنما
قتلوا بك التكبير والتهليلا

أبو الرمح الخزاعي

أجالت على عيني سحائب عبدة

فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعت

تبكي على آل النبي محمد وما

أكثرت في الدمع لا بل أقلت

أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم

وقد نكأت أعداؤهم حين سلت

وإن قتيل الطف من آل هاشم

أذل رقابا من قريش فذلت

السوسى :

لهفي على السبط وما ناله

قدمات عطشاننا بكرب الظما

لهفي لمن نكس عن سرجه

ليس من الناس له من حما

لهفي على بدر الهدى إذ علا

في رمحه يحكيه بدر الدجى

لهفي على النسوة إذ برزت

تساق سوقا بالعنا والجفا

لهفي على تلك الوجوه التي

ابرزن بعد الصون بين الملا

لهفي على ذاك العذار الذي

علاه بالطف تراب العرا

لهفي على ذاك القوام الذي

حناه بالطف سيوف العدا

الزاهي :

أعاتب عيني إذا أقصرت
وأفنى دموعي إذا ما جرت
لذراكم يا بني المصطفى
دموعي على الخد قد سطرت
لكم وعليكم جفت غمضها
جفوني عن النوم واستشعرت
أمثل أجسادكم بالعراق ؟
وفيها الأسننة قد كسرت
أمثلكم في عراض الطفوف
بدورا تكسف إذ أقمرت
غدت أرض يثرب من جمع
كم كخط الصحيفة إذ أقفرت
وأضحى بكم كربلا مغربا
لزهر النجوم إذا غورت
كأنى بزینب حول الحسين
ومنها الذوائب قد نشرت

تمرغ في نحره شعرها
وتبدي من الوجد ما أضمرت
وفاطمة عقلها طائر إذا
السهوط في جنبها أبصرت
وللسبط فوق الثرى شيبة
يفيض دم النحر قد عضرت
ورأس الحسين أمام الرفاق
كغرة صبح إذا أسفرت

وله أيضاً :

لست أنسى النساء في كربلاء
وحسين ظام فريد وحيد
ساجد يلثم الثرى وعليه
قضب الهند ركع وسجود
يطلب الماء والفترات قريب
ويرى الماء وهو عنه بعيد

الناشي :

مصائب نسل فاطمة البتول
نكت حسراتها كبد الرسول
ألا بأبي البدر لقين كسفاً
وأسلمها الطلوع إلى الأفول
ألا يا يوم عاشورا رماني
مصابي منك بالداء الدخيل
كأنني بابن فاطمة جديلاً
يلاقي الترب بالوجه الجميل

يجرن في الثرى قدا ونحراً
على الحصباء بالخذ التليل
صريعاً ظل فوق الأرض أرضاً
فوا أسفا على الجسم النحيل
أعاديته توطأه ولكن
تخطاه العتاق من الخيول
وقد قطع العداة الرأس منه
وعاوه على رمح طويل
وقد برز النساء مهتكات
يجززن الشعور من الأصول
يسرن مع اليتامى من قتيل
يخضب بالدماء إلى قتيل
فطورا يلتثمن بني علي
وطورا يلتثمن بني عقيل
وفاطمة الصغيرة بعد عز
كساها الحزن أثواب الذليل
تنادي جدها يا جد إنا
طلبنا بعد فقدك بالذحول

السيد المرتضى :

إن يوم الطف يوما
كان للدين عصبيا
لم يدع للقلب مني
في المسيرات نصيبا
لعن الله رجلاً
أترعوا الدنيا غصوبا
سالموا عجزا فلما
قدروا شنوا الحروبيا
طلبوا أوتار بدر
عندنا ظلما وحبيا

وله أيضاً :

لقد كسرت للدين في يوم كربلا
كسائر لا تؤسى ولا هي تجبر
فإما سبي بالرماح مسوق
وإما قتيل بالتراب معزر
وجرحى كما اختارت رماح وأنصل
وصرعى كما شات ضباع وأنسر

السيد الرضا :

كربلا لازلت كربا وبلا
ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك ما صرعوا
من دم سأل ومن دمع جرى
وضيوف لفلاة قفزة
نزلوا فيها على غير قري
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا
بحدي السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموس منهم
لا تدانيها علوا وضيا
وتنوش الوحش من أجسادهم
أرجل السبق وأيمان النداء
ووجوها كالصابيح فمن
قمر غاب ومن نجم هوى
غيرتهن الليالي وغدا
جائر الحكم عليهن البلى
يا رسول الله لو عاينتهم
وهم ما بين قتل وسبا

من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقى أنابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به خلف
محمول على غير وطا
جزروا جزر الأضاحي نسله
ثم ساقوا أهله سوق الاما
قتلوه بعد علم منهم أنه
خامس أصحاب الكسا
ميت تبكي له فاطمة
وأبوها وعلي ذو العلا

وله أيضاً :

شغل الدموع عن الديار بكاؤها
لبكاء فاطمة على أولادها
لم يخلصوها في الشهيد وقد رأى
دفع الضرات يذاد عن ورادها
أترى درت أن الحسين طريدة
لقنا بني الطرداء عند ولادها

كانت مآتم بالعراق تعدها
أموية بالشام من أعيادها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا
زرع النبي مظنة لحصارها
جعلت رسول الله من خصائها
فلبئس ما ادخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها
ودم الحسين على رؤس صعادها
وا لهفتاه لعصبة علوية
تبعث أمية بعد ذل قيادها
جعلت عران الذل في أنافها
وغلاظ وسم الضيم في أجيادها
واستأثرت بالأمر عن غيابها
وقضت بما شاءت على أشهادها
طلبت تراث الجاهلية عندها
وشفت قديم الغل من أحقادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعته
تترقص الأشياء من إيقادها

الشافعي :

تأوه قلبي والفضؤاد كئيتب
وأرق نومي فالسهاد عجيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة
وان كرهتها أنفس وقلوب
ذبيح بلا جرم كأن قميصه
صبيغ بماء الأرجوان خضيب
فلسيف إعوال وللرمح رنة و
للخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد و
كادت لهم صم الجبال تذوب
وغارت نجوم واقشعرت كو
اكب وهتك أستار وشق جيوب
يصلى على المبعوث من آل
هاشم ويغزى بنوه إن ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب آل محمد
فذلك ذنب لست عنه أتوب
هم شفعاي يوم حشري وموقفي
إذا ما بدت للناظرين خطوب

وله ايضا :

تَأُوبَ هَمِّي وَالْفَوَادُ كَثِيبُ
وَأَرِقَ عَيْنِي فَالِرُقَادُ عَجِيبُ
فَرَى كَبِدِي مِنْ حُزْنِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ زَفَرَاتِ مَا لَهْنُ طَبِيبُ
وَمِمَّا نَضَى جِسْمِي وَشَيْبَ لَمْتِي
تَصَارِيفُ أَيَّامٍ لَهْنُ خُطُوبُ
فَمَنْ مَبْلَغُ عَنِّي الْحَسَيْنَ رَسَالَةٌ
وَأِنْ كَرِهَتْهَا أَنْضُسُ وَقُلُوبُ
ذَبِيحُ بِلَا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ
صَبِغُ بِمَاءِ الْأَرْجَوَانِ خَضِيبُ
فَالسَّيْفِ إِعْنَوَالٌ وَلِلرُّمَحِ رَنَّةٌ
وَلِلْخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَحِيبُ
تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ
وَكَادَتْ لَهُمْ صَمَّ الْجِبَالِ تَذُوبُ
وَعَارَتْ نُجُومٌ وَاقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبُ
وَهْتَّتْكَ أَسْتَارُ وَشَقَّ جُيُوبُ
يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
وَيُغْزِي بِنُؤُهُ إِنْ ذَا لِعَجِيبُ

لَئِن كَانَ ذَنْبِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ
هُمُ شُفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَمَوْقِي
إِذَا مَاتَ بَدَتْ لِلنَّازِرِينَ خُطُوبُ

أبو فراس الحمداني

إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى

في العالمين لكل ما يهواه

فحرمت قرب الوصل منه مثل ما

حرم الحسين الماء وهو يراه

إذ قال اسقوني فعوض بالقنا

من شرب عذب الماء ما أرواه

فاجتزأ رأساً طالما من حجره

أدنته كفاً جدّه ويده

يوم بعين الله كان وإنما

يملي لظلم الظالمين الله

وكذاك لو أردى عداة نبيّه

ذو العرش ما عرف النبيّ عداه

يوم عليه تغيّرت شمس الضحى

وبكت دماً ممّاراته سماه

لا عذر فيه لهجة لم تنفطر

أو ذي بكاء لم تفض عيناه

الجوهري (الجرجاني) :

عاشورنا ذا ألا لهضي على الدين

خذوا حدادكم يا آل ياسين

اليوم شقق جيب الدين وانتهبت

بنات أحمد نهب الروم والصين

اليوم قام بأعلا الطف نادبهم

يقول من ليتيم أو لمسكين

اليوم خضب جيب المصطفى بدم

أمسى عبيرنحور الحور والعين

اليوم خر نجوم الفخر من مضر

على مناخر تذييل وتوهين

اليوم أطفئ نور الله متقدا

وجزرت لهم التقوى على الطين

اليوم هتك أسباب الهدى مزقا

وبرقعت عزة الإسلام بالهون

اليوم زعزع قدس من جوانبه

وطاح بالخييل ساحات الميادين

اليوم نال بنو حرب طوائها

مما صالوه ببدر ثم صفين

اليوم جدك سبط المصطفى!

شرقاً من نفسه بنجيع غير مسنون

السيد الحميري

فجدلوه صريعا فوق جبهته
وقسموه بأطراف السكاكين
وأوقروا سهوات الخيل من
إحن على اساراهم فعل الضراعين
مصفدين على أقتاب أرحلهم
محمولة بين مضروب ومطعون
أطفال فاطمة الزهراء قد فط
موا من الثدي بأنياب الثعابين
يا أمة ولي الشيطان رايتها
ومكن الغي منها كل تمكين
ما المرتضى وبنوه من معاوية
ولا الضواطم من هند وميسون ؟
آل الرسول عبايد السيوف فمن
هام على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعي شيئا لغادية
تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون
قومي على جدث بالطف فانتق
ضي بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون
يا آل أحمد إن الجوهري لكم
سيف يقطع عنكم كل موصون

ابن حماد :

مصاب شهيد الطف جسمي أنحلا

وكدر من دهري وعيشي ما حلا

فما هل شهر العشر إلا تجددت

بقلبي أحزان توسدني البلى

وأذكر مولاي الحسين وما جرى

عليه من الأرجاس في طف كربلا

فوالله لا أنساه بالطف قائلا

لعترتة الغر الكرام ومن قلا

ألا فانزلوا في هذه الأرض واعلموا

بأنني بها أمسي صريعا مجدلا

واسقى بها كأس المنون على ظما

ويصبح جسمي بالدماء مغسلا

ولهفي له يدعو اللئام تأملوا

مقالي يا شر الأنام وأردلا

ألم تعلموا أني ابن بنت محمد

ووالدي الكرار للدين كمالا

فهل سنة غيرتها أو شريعة ؟

وهل كنت في دين الإله مبدلا ؟

أحللت ما قد حرم الطهر أحمد ؟

أحرمت ما قد كان قبل محلا ؟

فقالوا له : دع ما تقول فإننا

سنسقيك كأس الموت غصبا معجلا

كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا

ونشفي صدورنا من ضغائنكم ملا

فأثنى إلى نحو النساء جواده

وأحزانه منها الضؤاد قد امتلا

ونادى ألا يا أهل بيتي تصبروا

على الضر بعدي والشدائد والبلا

فاني بهذا اليوم أرحل عنكم

على الرغم مني لا مال ولا قلا

فقوموا جميعا أهل بيتي وأسرعوا

أودعكم والدمع في الخد مسبلا

فصبرا جميلا واتقوا الله إنه

سيجزىكم خيرا الجزاء وأفضلا

فأثنى على أهل العناد مبادرا

يحمي عن دين المهيمن ذي العلا

وصال عليهم كالهزبر مجاهدا

كفعل أبيه لن يزل ويخذلا

فمال عليه القوم من كل جانب

فألقوه عن ظهر الجواد معجلا

وخر كريم السبط يالك نكبة
بها أصبح الدين القويم معطلا
فأرتجت السبع الشداد وزلزلت
وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو نساءه
ينوح وينعى الظامئ المترملا
خرجن بنيات البتول حواسرا
فعاين مهر السبط والسرج قد خلا
فأدمين باللطم الخدود لفقده
وأسكبن دما حره ليس يصطلى
ولم أنس زينب تستغيث سكينه
أخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
أخي يا قتيل الأدعياء كسرتني
وأورثتني حزنا مقيما مطولا
أخي كنت أرجو أن أكون لك
الفدا فقد خبت فيما كنت فيه أواملا
أخي ليتني أصبحت عميا ولا
أرى جبينك والوجه الجميل مرملا
وتدعو إلى الزهراء بنت محمد
أيا أم ركني قد وهى وتزلزلا

أيا أم قد أمسى حبيبك بالعرا
طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
أيا أم نوحى فالكريم على القنا
يلوح كالبدر المنير إذا انجلى
ونوحى على النحر الأخضر وأسك
بي دموعا على الخد التريب المرلا
ونوحى على الجسم التريب تدوسه
خيول بني سفيان في أرض كربلا
ونوحى على السجاد في الأسر
بعده يقاد إلى الرجس اللعين مغلا
فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة
إلى أن نرى المهدي بالنصر أقبلا
إمام قيم الدين بعد خفائه
إمام له رب السماوات فضلا
أيا آل طه يا رجائي وعدتي
وعوني أيا أهل المفاخر والعالا
يمينا بأني ما ذكرت مصابكم
أيا سادتي إلا أبيت مقلقلا
فحزني عليكم كل أن مجدد
مقيم إلى أن أسكن الترب والبالا

عبيدكم العبد الحقير محمد

كئيب وقد أمسى عليكم معولا

وناقل شعره حسن المسكين)

(ببابكم يرتجي في الآخرة العلا

يؤملكم يا سادتي تشفعوا له

إذا ما أتى يوم الحساب ليسألا

فوالله ما أرجو النجاة بغيركم

غدا يوم آتي خائفا متوجلا

إذا فرمني والدي ومصاحبي

وعاينت ما قدمت في زمن الخلا

ومنوا على الحضار بالعضوف

غد لان بكم قدري وقدرهم علا

عليكم سلام الله يا آل أحمد

سلام على مر الزمان مطولا

محمد الجيلبي :

اطابوا لضحك دوني

وعلى الحزن دعوني
حرم الضحك أخلائي

عن أهل الشجون
حزنتي ليس لخ

أو أنيس أو قرين
أو لولد كنت أرجو

منهم أن يخاضوني
إنما حزني وبثي

ورنياني وأنياني
لشهاد الطف سبط

المصطفى الهادي الأمين
لهف قلبي إذ ينادي

قومه هل من معين
ما لقومي لا يجيب

ونن إذ قد سمعوني
ألم في قلبهم مني

متن داء دفين
ألم لهم بغض على

الإسلام أم لم يعرفوني
ها أنا ابن المصطفى

الأتني بقـرآن مبين

ها أنا ابن المرتضى
الهادي إلى دين مبين
أمي الزهراء مخد
ومة جبرائيل الأمين
مذهبي التوحيد والت
قديس والإسلام ديني
هل على الأرض نظي
ري اليوم قومي أنصفوني
فبما استحللتم هتك
حريمي ؟ أخبروني
وياكم يوم ينادي
المراء يا رب أرجعوني
وأنا أشكو إلى
جدي بالصوت الحزين
جديا جد ترى
قومي كيف استضعفوني
ثم لم يرضوا بما
لاستضعاف حتى قتلوني
آه من جور عبيد
الضاسق العالج الهجين
آه من شمر وشبث
يظهران الحق دوني

آه من إدماء نحري
 آه من عفر جبيني
 آه من أجل صبايا
 هن من لحمي وطيني
 آه من ذي ثغرات
 هونفسي ووتيني
 آه إذ أبرزت النسوان
 من حصن حصين
 حاسرات ظلمات
 خافضات لأني
 آه من جور يزيد
 اللعين بن اللعين
 رب عذبهم بتع
 ذيب الأيم ومهين
 واحشر الجيالي في
 زمرة أصحاب اليمين
 وحسن جليل والموا
 (لئلا الطيبين
 وزدهم ياربي مقاً)
 (ماً في جنة ومعين
 مع الطيبين الطاهر)
 (ين من أهل ياسين)

خالد بن عفران :

جاؤا برأسك يا ابن بنت

محمد مترملا بدمائه ترميلا

وكانما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشاننا ولم يترقبوا

في قتلك التنزيل والتأويلا

ويكبرون بأن قتلت وإنما

قتلوا بك التكبير والتهليلا

الطنوبري :

يا خير من لبس النبوة
من جميع الأنبياء
وجادي على سبطيك
وجد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الأشقياء
وذا قتيل الأدعياء
يوم الحسين هرقت دمع
الأرض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت
باب العزم هجور الضناء
يا كرب لا خلقت من
كرب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه
تشرب ماؤه ماء البهاء
نفسني فداء المصطلي
نار الوغى أي اصطلاء
حيث الأسنة في الجو
اشن كالكواكب في السماء

فاختار درع الصبر حيث
الصبر من لبس السناء
وأبى إياه الأسد إن
الأسد صدقة الأبياء
وقضى كريما إذ قضى
ظمان في نضر ظماء
منعوه طعام الماء لا
وجدوا الماء طعام ماء
من ذا لمعفور الجواد
ممال أعواد الخبياء
من لطريح الشلو
عريانا مخلى بالعرءاء
من للمحنط بالتراب
وللمغسل بالدماء
من لابن فاطمة المغيب
عن عيون الأولياء

الخليعة :

لم أبك ربعا للأحبة قد خلا
وعفا وغيره الجديد وأمحلا
كلا ولا كلفت صحبي وقفة
في الدار إن لم أشف ضبا عللا
ومطرح النادي وغزلان النقا
والجزع لم أحضل بها متغزلا
وبواكر الإظعان لم أسكب لها
دمعا ولا خل نأي وترحلا
لكن بكيت لفاطم ولمنعها
فدكا وقد أتت الخوّن الأولى
إذ طالبتة بإرثها فروى لها
خبرنا في المحكم المتنزلا
لهضي لها وجفونها قرحى وقد
حملت من الأحزان عبئا مثقلا
وقد اغتدت منفية وحميها
متطيرا ببكائها متثقلا
تخفي تفجعها وتخفض صوتها
وتظل نادبة أباه المرسلا

تبكي على تكدير دهر ما صفا
من بعده وقرير عيش ما حلا
لم أنسها إذ أقبلت في نسوة
من قومها تروي مدامعها الملا
وتنفست صعدا ونادت أيها
الأنصاريأ أهل الحماية والكلأ
أترون يا نجب الرجال وأنتم
أنصارنا وحماتنا أن نخذلا
مالي وما لدعي تيم ادعى
إرثي وضل مكذبا ومبدلا
أعليه قد نزل الكتاب مبينا
حكم الفرائض أم علينا نزلا
أم خصه المبعوث منه بعلم
ما أخفاه عنا كي نضل ونجهلا
أم أنزلت أي بمنعي إرثه
قد كان يخفيها النبي إذا تلا
أم كان في حكم النبي وشرعه
نقص فتممه الغوي وكملا

أم كان ديني غير دين أبي فلا
ميراث لي منه وليس له ولا
قوموا بنصري إنها لغنيمة
لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا
واستعطفوه وخوفوه وأشهدوا
ذلي له وجفاه لي بين الملا
إن لج في سخطي فقد عدم الر
ضى من ذي الجلال وللعقاب تعجلا
أو دام في طغيانه فقد اقتنى
لعنا على مر الزمان مطولا
أين المودة والقربة يا ذوي
الإيمان ما هذا القطيعة والقالا
أفهل عسيتم إن توليتم بأن تم
ضوا على سنن الجبابرة الأولى
وتنكبوا نهج السبيل بقطع
ما أمر الإله عباده أن يوصلا
ولقد أزالكم الهوى وأحلكم
دار البوار من الجحيم وأدخلا

ولسوف يعقب ظلمكم أن تتر
كوا ولدي برمضاء الطفوف مجدلا
في فتية مثل البدر كواملا
عرض المحاق بها فأضحت آفلا
وأقوم من خلل اللحود حزينة
والقوم قد نزلت بهم غير البلا
ويروني نقط القنا بجسومهم
ويسوؤني شكل السيوف على الطلى
فاقبل النحر الخضيب وأمسح
الوجه التريب مضمخا ومرملا
ويقوم سيدنا النبي ورهطه
متلهفا متأسفا متقلقا
فيرى الغريب المستضام النازح
الأوطان ملقى في الثرى ما غسلا
وتقوم آسية وتأتي مريم يبكين
من كربى بعرصة كربلا
ويطفن حولي نادبات الجن إشفا
قا عَليَّ يفضن دمعاً مسبلا

وتضح أملاك السماء لعبرتي
وتعج بالشكوى إلى رب العلى
وأرى بناتي يشتكين حواسرا
نهب المعاجرو والهيات ثكلا
وأرى إمام العصر بعد أبيه
في صفد الحديد مغلا ومعللا
وأرى كريم مؤملي في ذابل
كالبدر في ظلم الدياجي يجتلى
يهدى إلى الرجس اللعين فيشت
في منه فؤاد بالحقود قد امتلا
ويظل يقرع منه ثغرا
طالما قدما ترشفه النبي وقبلا
ومضلل أضحي يوطئ عذره
ويقول وهو من البصيرة قد خلا
لو لم يحرم أحمد ميراثه
لم يمنعوه أهله وتأولا
فأجبتة : إصر بقلبك أم قذا في
العين منك عدتك تبصرة الجلا

أو ليس أعطاها ابن خطاب
لحيدرة الرضا مستعبا متصلا
أتراه حلل ما رآه محرما
أم ذاك حرم ما رآه محلا
يا راكبا تطوي المهامه عيسه
طي الردا وتجوب أجواز الفلا
عرج بأكناف الغري مبالغا
شوقي ونادبها الإمام الأفضلا
ومن العجيب تشوقي لمزار
من لم يتخذ إلا فؤادي منزلا
فاحبس وقل يا خير من وطئ الث
رى وأعزهم جارا وأعذب منها
لوشئت قمت بنصر بضعة أحمد
الهادي بعقد عزيمة لن تحلا
ورميت أعداء الرسول بجمرة
من حد سيفك حرها لا يصطلى
لكن صبرت لأن تقام عليهم
حجج الإله ولن ترى أن تعجلا

كيلا يقولوا إن عجلت عليهم
كنا نراجع أمرنا لو أمهلا
مولاي يا جنب الإله وعينه يا
ذا المناقب والمراتب والعالا
إحياؤك العظم الرميم وردك
الشمس المنيرة والدجى قد أسبلا
وخضوعها لك في الخطاب
وقولها يا قادرا يا قاهرا يا أولا
وكلام أصحاب الرقيم وردهم
منك السلام وما استنار وما انجلى
وحديث سلمان ونصرته على
أسد الضرات وعلم ما قد أشكلا
لا يستفز ذوي النهى ويقل من
أن يرتضي ويجل من أن يذهلا
أخذ الإله لك العهود على الورى
في الذر لما أن برا وبك ابتلى
في يوم قال لهم : ألسنت بربكم
وعلي مولاكم معا ؟ قالوا : بلى

قسما بوردي من حياض معاري
وبشربي العذب والرحيق السلسلا
ومن استجارك من نبي مرسل
ودعا بحقك ضارعا متوسلا
لو قلت إنك رب كل فضيلة
ما كنت فيما قلته متنحلا
أو بحت بالخطر الذي أعطاك رب
العرش كادوني وقالوا قد غلا
فإليك من تقصير عبدك عذره
فكثير ما أنهى يراه مقللا
بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل
والله في عليك أبلغ مقولا
ونفائس القرآن فيك تنزلت
وبك اغتدى متحليا متجملا
فاستجلها بkra فأنت مليكها
وعلى سواك تجل من أن تجتلى
ولئن بقيت لا نظمن قلائد
ينسي رصعها النظام الأولى

شهد الإله بأنني متبرئ

من حبترو ومن الدلام ونعثلا

وبراءة الخلعي من عصب الخنا

تبني على أن البرا أصل الولا

و كذا حسن جليل خادم علومكم)

(من أعدائكم يبرأ غيرمتأولا

فأشهدوا يا آل محمد صلى الإله)

(عليكم إني بولائكم أرجو العلا

عليّ الدوادبي :

بنو المصطفى المختار أحمد ظهر
وا وأثنى عليهم محكم السورات
بنو حيدر المخصوص بالدرجات
من الله والخواض في الغمرات
فروع النبي المصطفى ووصيه
وفاطم طابت تلك من شجرات
وسائلة لم تسكب الدمع دائبا و
تقذف نارا منك في الزفرات ؟
فقلت على وجه الحسين وقد ذر
ت عليه السوا في ثائر الهبوات
فقد غرقت منه المحاسن في
دم واهدي للضجار فوق قناة
وحلى عن ماء الضرات وقد
صفت موارده للشاء والجمرات
على أم كلثوم تساق سبية و
زينب والسجاد ذي الثغفات
اصيبوا بأطراف الرماح فاهلكوا و
هم للورى أمن من الهلكات

بهم عن شفير النار قد نجي الورى
فجازوهم بالسيف ذي الشفرات
فيا أقبرا حطت على أنجم هوت و
فرقن في الأطراف مغتربات
وليس قبورا هن بل هي
روضة منورة مخضرة الجنبات
وما غفل الرحمان عن عصبة طغت
وما هتكت ظلما من الحرمات
أمقروعة في كل يوم صفاتكم
بأيدي رزايا فتن كل صفات
فحاتم ألقى جدكم وهو مطرق
غضيض وألقى الدهر غير موات
فيا رب غير ما تراه معجلا
تعاليت يا ربي عن الغضلات

الطاحب بن عباد:

بالغت نفسي منهاها
بالموالي آل طأها
برسول الله من
حاز المعالي وخواها
وبينت المصطفى من
أشبهت فضلا أبهاها
وبحب الحسن البالغ
في العليامداها
والحسين المرتضى يوم
المساعي إذ خواها
ليس فيهم غير نجم
قد تعالي وتناهي
عثرة أصبحت الدنيا
جميعا في حماها
ما يحدث عصب
البغي بأنواع عماها
أردت الأكبر بالسهم
ومما كان كفاها

وانـبـرتـ تبـغـيـ حـسـيـنا
وعـرـتـهـ وعـرـاها
مـنـعـتـهـ شـرـبـةـ وـالـطـيـر
قـدـ أـرـوتـ صـداها
فـأـفـاتـتـ نـفـسـهـ يـأـلـيـت
رـوـحـيـ قـدـ فـداها
بـنـتـهـ تـدـعـوـأبـاها
أخـتـهـ تـبـكـيـ أخـاها
لو رأى أحمد ما
كان دهـاهـ ودهـاها
ورأى زيـنـبـ إذ
شـمـرأتـاهاـ وـسـبـاها
لشـكـىـ الـحـمـالـ إـلى
اللـهـ وـقـدـ كانـ شـكـاها
وإلى الله سـيـأتـيـ و
هو أولى من جزاها

والصاحب ايضاً :

عين جودي على الشهيد القتيل
واترك الخد كالمحيل المحيل
كيف يشفي البكاء في قتل
مولاي إمام التنزيل والتأويل
ولو أن البحار صارت دموعي
ما كفتني لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله والنبي ومولاهم
علياً إذ قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب دجن
قتلوا حوله ضراغم خيل
أخوة كل واحد منهم ليث
عرين وحده سيف صقيل
أوسعوهم ضرباً وطعنا ون
حراً وانتهاها يا ضلة من سبيل
والحسين الممنوع شربة ماء
بين حر الظبي وحر الغليل
مثكلاً بابنه وقد ضمه وهو
غريق من الدماء الهمول

فجعوه من بعده برضيع
هل سمعتم بمرضع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس
هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول
الله نفس الوصي نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضاحي فيا قلب
تصدع على العزيز الذليل
وطأوا جسمه وقد قطعوه
ويلهم من عقاب يوم وبيل
أخذوا رأسه وقد بضعوه
إن سعي الكفار في تضليل
نصبوه على القنا فدمائي
لا دموعي تسيل كل مسيل
واستباحوا بنات فاطمة الز
هراء لما صرخن حول القتيل
حملوهن قد كشفن على الأ
قتاب سبيا بالعنف والتهويل

يا كرب بكربلاء عظيم
ولرزء على النبي ثقيل
كم بكى جبرائيل مما دهاه
في بنية صلوا على جبرائيل
سوف تأتي الزهراء تلتمس
الحكم إذ حان محشر التعديل
وأبوها وبعالها وبنوها
حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح أولادي
لماذا ؟ وأنت خير مديل
فينادي بمالك : ألهب النار
وأجج وخذ بأهل الغلول
يا بني المصطفى بكيت وأبكيت
ونفسي لم تأت بعد بسؤل
ليت روعي ذابت دموعاً فأ
بكي للذي نالكم من التذليل
فولائي لكم عتادي وزادي
يوم ألقاكم على سلسبيل
لي فيكم مدائح ومراثي حف
ظت حفظ محكم التنزيل

قد كفاها في المشرق والغرب فخرا

أن يقولوا هي من قبل إسماعيل

وخادم علوم آل محمد ينشرها ل (

) ابن عباد بالإنترنت بشكل جميل

ويرجوا ثواب ربه وشفاعة نبيه (

) وآله في يوم تارك حبهم ذليل

ومتى كادني النواصب فيكم

حسبي الله وهو خير وكيل

جعفر الطائي :

ليبك على الإسلام من كان باكيا
فقد ضيعت أحكامه واستحلت
غداة حسين للرماح ذرية وقد
نهلت منه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لهما مبددا
عليه عناق الطيرباتت وظلت
فما نصرته أمة السوء إذ دعا نقد
طاشت الأحلام منها وضلت
الأبل محوا أنوارهم بأكفهم فلا
سلمت تلك الأكف وشلت
وناداهم جهدا بحق محمد فان
ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا قرب الرسول ولارعوا
وزلت بهم أقدامهم واستزلت
أذاقته حر القتل أمة جده
هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن أمة جده
وإن هي صامت لآله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها و
كانوا حماة الحرب حين استقلت

ابن الهبارية:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى
قسما يكون الحق فيه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من أعدائكم
جلال وحد السمهري الذابل
لكنني أخرت عنك لشقوتي
فبلا بلي بين الغري وبابل
إذ لم أفر بالنصر من أعدائكم
فأقل من حزن ودمع سائل

محمد مهدي الجواهري

فداءً لمثواك من مضجع
تَنوِّرُ بالأبلاجِ الاروعِ
بأعبق من نضجات الجنان
روحاً ومن مسكها أضوع
ورعياً ليومك يوم الطوف
وسقياً لأرضك من مصرع
وحزناً عليك بحبس النفوس
على نهجك النير المهيح
وصوتاً لمجدك من أن يُذال
بما أنت تآباه من مُبدع
فيا أيها الوتر في الخالدين
فذا إلى الآن لم يشفع
ويا عظة الطامحين العظام
للاهيّن عن غدهم قنع
تعاليت من مضرع للحتوف
وبورك قبرك من مضرع

تأوذ الدهورُ فمن سُجِدِ
على جانبِيهِ ومن رُكِعِ
شِمِمَتْ ثَرَاكَ فَهَبِ النِّسِيمِ
نَسِيمُ الكِرَامَةِ من بلقِعِ
وعَضْرَتْ خُدَيِ بَحِيثُ اسْتِرَاحِ
خُدُ تَفَرَّى وَلَمْ يَضْرِعِ
وَحَيْثُ سَنَابِكُ خَيْلِ الطِّغَاةِ
جَالَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْشَعِ
وَحَلَّتْ وَقَد طَارَتْ الذِّكْرِيَاتِ
بِرُوحِي إِلَى عَالِمِ أَرْفَعِ
وَوَطَفَتْ بِقَبْرِكَ طُوفَ الْخِيَالِ
بِصَوْمَعَةِ الْمَاهِمِ الْمَبْدَعِ
كَأَنْ يَدَا مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيحِ
حَمْرَاءُ مَبْتُورَةِ الإِصْبَعِ
تُمَدُّ إِلَى عَالِمِ بِالْخَنُوعِ
وَالضَّمِيمِ ذِي شَرِقِ مَتْرَعِ
تَخْبِطُ فِي غَابَةِ أَطْبَقَتْ
عَلَى مَذْنَبِ مِنْهُ أَوْ مَسْبَعِ

لَتُبَدَلَ مِنْهُ جَدِيدُ الضَّمِيرِ
بِأَخْرَافٍ مَعشُورٍ مَشْبُوبِ مَمْرِعِ
وَتُدْفَعُ هَذِي النُّفُوسَ الصَّغَارِ
خَوْفًا إِلَى حَرَمِ أَمْنِعِ
تَعَالَيْتَ مِنْ صَاعِقٍ يَلْتَضِي
فَإِنْ تَدَجُّ دَاجِيَةٌ يَلْمَعِ
تَأْرَمُ حَقْدًا عَلَى الصَّاعِقَاتِ
لَمْ تَنْءُ ضَيْرًا وَلَمْ تَنْفَعِ
وَلَمْ تَبْدُرِ الْحَبَّ إِثْرَ الْهَشِيمِ
وَقَدْ حَرَّقَتْهُ وَلَمْ تَنْزِعِ
وَلَمْ تُحَلِّ أْبْرَاجَهَا فِي السَّمَاءِ
وَلَمْ تَأْتِ أَرْضًا وَلَمْ تَدْفَعِ
وَلَمْ تَقْطَعْ الشَّرَّ مِنْ جَذْمِهِ
وَعَلَّ الضَّمَائِرَ لَمْ تَنْزِعِ
وَلَمْ تَصْدَمْ النَّاسَ فِيمَا هُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوْضَعِ
تَعَالَيْتَ مِنْ فَلَكَ قَطْرُهُ
يَدُورُ عَلَى الْحُورِ الْأَوْسَعِ

فيا بن (البتول) وحسبي بها
ضماناً على كل ما أدعي
ويا بن التي لم يضع مثلها
كمثلك حملاً ولم تُرضع
ويا بن البطين بلا بطنه
ويا بن الفتى الحاسراً الانزع
ويا غصن هاشم لم يفتح
بأزهر منك ولم يفرع
ويا واصلاً من نشيد الخلود
ختام القصيدة بالمطالع
يسير الورى بركاب الزمان
من مستقيم ومن أظالع
وأنت تسيّر ركب الخلود
ما تستجد له يتبع
تمثلت يومك في خاطري
ورددت صوتك في مسمعي
ومحصت أمرك لم أرتهب
بنقل الرواة ولم أخدع

وقلتُ لعلّ دويّ السنين
بأصداءِ حادثك المُضجِعِ
ومارتل المخلصونِ الدعاةُ
من مرسلين ومن سجعِ
ومن ناثراتِ عليكِ المساءِ
والصبحِ بالشَّعرِ والأدمعِ
لعلّ السياسةُ فيما جنتُ
على لاصقِ بكِ أو مدّعي
وتشريدِها كلّ من يدلي
بحبلِ لأهلكِ أو مقطّعِ
لعلّ لذاكِ وكونِ الشَّجي
ولوعاً بكلِّ شجِ مؤلّعِ
يبدأ في اصطباغِ حديثِ
(الحسين) بلونِ أريدَ له ممتعِ
وكانتِ ولما تزل برزّةُ
يدُ الواثقِ المُلجأِ الألمعي
صناعاً متى ما تُردُّ حُطّةُ
وكيفَ ومهما تُردُّ تصنعِ

ولمَّا أزحمتُ طلاءَ القرونِ
وسـِـترَ الخداعِ عن المخدعِ
أريدُ الحقيقةَ في ذاتها
بغيرِ الطبيعةِ لم تُطبعِ
وجدتكُ في صورةٍ لم أَرعِ
بأعظمَ منها ولا أروعِ
وماذا أروعُ من أن يكونَ
لحمُكُ وقفاً على المبضعِ
وأن تتقي دونما ترتأيي
ضميركُ بالأسلِ الشرعِ
وأن تُطعمَ الموتَ خيرَ البنينِ
من الأكهالينِ إلى الرضعِ
وخيرَ بني الأمِّ من هاشمِ
وخيرَ بني الأبِ من تبعِ
وخيرَ أصحابِ بخيرِ الصدورِ
كانوا وقواءكُ والأذرعِ
وقدستُ ذكراكُ لم أنتحل
ثيابَ التقاةِ ولم أَدعِ

تقحمتُ صدري وريبُ الشكوكِ
يضجُ بجدرانهِ الأربعِ
ورانَ سحابُ صفيقُ الحجابِ
عليّ من القلقِ المضرعِ
وهبتُ رياحُ من الطيباتِ
والطيبينِ ولم يقشعِ
إذا ما تزحزحَ عن موضعِ
تأبى وعادَ إلى موضعِ
وجازبِي الشكُ فيما مع الجـ
دودِ إلى الشكِّ فيما معي
إلى أن أقيمتُ عليه الدليل
من (مبدأ) بدمٍ مُشبعِ
فأسلمَ طوعاً إليك القيادَ
وأعطاكِ إذعانهُ المهطعِ
فنوّرتُ ما أظلمَ من فكرتي
وقوَّمتُ ما أعوجَّ من أضلعي
وآمنتُ إيمان من لا يرى
سوى العقلِ في الشكِّ من مرجعِ

بأن الإباء ووحى السماء
وفيض النبوة من منبع
تجمع في جوهر خالص
تنزه عن عرض المظم

العزندس

طوايا نظامي في الزمان لها نشر

يعطرها من طيب ذكراكم نشر

قصائد ما خابت لهن مقاصد

بواطنها حمد ظواهرها شكر

مطالعها تحكي النجوم طوالعا

فأخلاقها زهرو أنوارها زهر

عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا

أكاليلها در وتيجانها تبر

حسان لها حسان بالفضل شاهد

على وجهها تبريزان بها التبر

أنظمها نظم اللئالي وأسهر الليالي

ليحيى لي بها وبكم ذكر

فيا ساكني أرض الطوفوف عليكم

سلام محب ما له عنكم صبر

نشرت دواوين الثنا بعد طيها

وفي كل طرس من مديحي لكم سطر

فطابق شعري فيكم دمع ناظري

فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر

فلا تتهموني بالسلو فإنما

مواعيد سلواني وحقكم الحشر

فذلي بكم عز وفقري بكم غنى

وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر

ترق بروق السحب لي من دياركم

فينهل من دمعي لبارقها القطر

فعيناي كالخنساء تجري دموعها

وقلبي شديد في محبتكم صخر

وقفت على الدار التي كنتم بها

فمغناكم من بعد معناكم فقر

وقد درست منها الدروس وظاننا

بها درس العلم الألهي والذكر

وسالت عليها من دموعي سحائب

إلى أن تروى البان بالدمع والسدر

فراق فراق الروح لي بعد بعدكم

ودار برسمة الدار في خاطري الفكر

وقد أقلعت عنها السحاب ولم يجد
ولا در من بعد الحسين لها در
إمام الهدى سبط النبوة والد الأئمة
رب النهي مولى له الأمر
إمام أبوه المرتضى علم الهدى
وصي رسول الله والصنو والصهر
إمام بكته الإنس والجن والسما
ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل
تطوف بها طوعا ملائكة غر
وفيه رسول الله قال وقوله
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
: حبي بثلاث ما أحاط بمثلها
ولي فمن زيد هناك ومن عمرو؟
له تربة فيها الشفاء وقبة
يجاب بها الداعي إذا مسه الضر
وذرية ذرية منه تسعة
أئمة حق لا ثمان ولا عشر

أَيَقْتَلُ ظَمَانًا حَسِينًا بِكْرِيلاً
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أُنَامِلِهِ بَحْرٌ؟
وَالدَّهْ السَّاقِي عَلَى الْحَوْضِ فِي غَدٍ
وَفَاطِمَةُ مَاءِ الْفُرَاتِ لَهَا مَهْرٌ
فَوَالْهَفِ نَفْسِي لِلْحَسِينِ وَمَا جَنَى
عَلَيْهِ غَدَاةَ الْطُفِّ فِي حَرْبِهِ الشَّمْرُ
رَمَاهُ بِجَيْشٍ كَالظَّلَامِ قَسِيهِ الْأَهْلَةَ
وَالْخُرْصَانَ أَنْجَمَهُ الزَّهْرُ
لِرَايَاتِهِمْ نَصَبٌ وَأَسْيَافُهُمْ جَزْمٌ
وَلِلنَّقَعِ رَفْعٌ وَالرَّمَاكِحِ لَهَا جَرٌ
تَجْمَعُ فِيهَا مِنْ طَغَاةِ أُمِّيَّةٍ
عَصَابَةٌ غَدِرٌ لَا يَقُومُ لَهَا عَذْرٌ
وَأَرْسَلَهَا الطَّاعِي يُزِيدُ لِيَمْلِكُ
الْعِرَاقَ وَمَا أَغْنَتْهُ شَامٌ وَلَا مِصْرُ
وَشَدَّ لَهُمْ أَزْرًا سَلِيلُ زِيَادِهَا
فَحَلَّ بِهِ مِنْ شَدِّ أَزْرِهِمُ الْوِزْرُ
وَأَمْرٌ فِيهِمْ نَجْلٌ سَعِدٌ لِنَحْسِهِ
فَمَا طَالَ فِي الرِّيِّ اللَّعِينِ لَهُ عَمْرُ

فلما التقى الجمعان في أرض كربلا
تباعد فعل الخير واقترب الشر
فحاطوا به في عشر شهر محرم
وبيض المواضي في الأكف لها شمر
فقام الفتى لما تشاجرت القنا
وصال وقد أودى بمهجته الحر
وجال بطرف في المجال كأنه
دجى الليل في لألاء غرته الفجر
له أربع للريح فيهن أربع
لقد زانه كروما شأنه الفر
ففرق جمع القوم حتى كأنهم
طيور بغاث شت شملهم الصقر
فأذكرهم ليل الهرير فاجمع الكلاب
على الليث الهزبر وقد هروا
هناك فدته الصالحون بأنفس
يضاعف في يوم الحساب لها الأجر
وحادوا عن الكفار طوعا لنصره
وجاد له بالنفس من سعده الحر

ومادوا إليه ذبلا سمهرية
لطول حياة السبط في مداها جزر
فغادره في مارق الحرب مارق
بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
فمال عن الطرف الجواد أخو الندى
الجواد قتيلا حوله يصهل المهر
سنان سنان خارق منه في الحشا
وصارم شمري في الوريد له شمري
تجر عليه العاصفات ذيولها
ومن نسج أيدي الصافنات له ظمر
فرجت له السبع الطباق وزلزلت
رواسي جبال الأرض والتطم البحر
فيا لك مقتولا بكته السما دما
فمغبر وجه الأرض بالدم محمر
ملا بسه في الحرب حمر من الدما
وهن غداة الحشر من سندس خضر
ولهفي لزين العابدين وقد سرى
أسيرا عليلا لا يضك له أسر

وآل رسول الله تسبى نسائهم
ومن حولهن الستريهتك والخذر
سبايا بأكوار المطايا حواسرا
يلاحظهن العبد في الناس والحر
ورملة في ظل القصور مصونة
يناط على أقراطها الدر والتبر
فويل يزيد من عذاب جهنم
إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر
ملابسها ثوب من السم أسود
وآخر قان من دم السبط محمر
تنادي وأبصار الأنام شواخص
وفي كل قلب من مهابتها ذعر
وتشكو إلى الله العلي وصوتها
علي ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى
وأنى له عذر ومن شأنه الغدر؟
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم النعيم
ويخلى في الجحيم له قصر

ويشدوله الشادي فيطر به الغنا
ويسكب في الكاس النضار له خمر
فذاك الغنا في البعث تصحيفه الغنا
وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر
أيقرع جهلا ثغرسبط محمد
وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر؟
فليس لأخذ الثار إلا خليفة
يكون لكسر الدين من عدله جبر
تحف به الأملاك من كل جانب
ويقدمه الاقبال والعز والنصر
عوامله في الدار عين شوارع
وحاجبه عيسى وناظره الخضر
تظلاله حقا عمامة جده
إذا ما ملوك الصيد ظللها الجبر
محيط على علم النبوة صدره
فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر
هو ابن الإمام العسكري محمد التقي
النقي الطاهر العلم الحبر

سليل علي الهادي ونجل محمد الجواد
ومن في أرض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى
فضاح علي بغداد من نشره عطر
وصادق وعد إنه نجل صادق
إمام به في العلم يفتخر الفخر
وبهجة مولانا الإمام محمد
إمام لعلم الأنبياء له بقر
سلالة زين العابدين الذي بكى
فمن دمه يبس الأعاشيب مخضر
سليل حسين الفاطمي وحيدر الوصي
فمن ظهر نعى ذلك الطهر
له الحسن المسموم عم فحبذا الإمام
الذي عم الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه
إمام على آبائه نزل الذكر
هم النور نور الله جل جلاله
هم التين والزيتون والشفع والوتر

مهابط وحي الله خزان علمه
ميامين في آياتهم نزل الذكر
وأسمائهم مكتوبة فوق عرشه
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر
ولولاهم لم يخلق الله آدمًا
ولا كان زيد في الأنعام ولا عمرو
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
ونوح به في الفلك لما دعا نجا
وغيض به طوفانه وقضى الأمر
ولولاهم نار الخليل لما غدت
سلاما وبردًا وانطفئ ذلك الجمر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه
ولا كان عن أيوب ينكشف الضر
ولان لداود الحديد بسرهم
فقدر في سرد يحير به الفكر
ولما سليمان البساط به سرى
أسيلت له عين يفيض له القطر

وسخرت الريح الرخاء بأمره
فغدوتها شهر وروحها شهر
وهم سر موسى والعصا عندما عصى
وأمره فرعون والتقف السحر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم
لعازر من طي اللحود له نشر
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم
وكل نبي فيه من سرهم سر
علا بهم قدري وفخري بهم غلا
ولولاهم ما كان في الناس لي ذكر
مصابكم يا آل طه! مصيبة
ورزء على الاسلام أحدثه الكفر
سأندبكم يا عدتي عند شدتي
وأبكيكم حزنا إذا أقبل العشر
عرانس فكر الصالح بن عرندس
قبولكم يا آل طه لها مهر
وكيف يحيط الواصفون بمدحكم
وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر؟

ومولدكم بطحاء مكة والصفاء
وزمزم والبيت المحرم والحجر
جعلتكم يوم المعاد وسيلتي
فطوبى لمن أمسى وأنتم له ذخر
سبيلي الجديدان الجديد وحبكم
جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر
عليكم سلام الله ما لاح بارق
وحلت عقود المزن وانتشر القطر

الشيخ حسن الدمستاني

أحرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور
وأنا المحرم عن لذاته كل الدهور
كيف لا أحرم دأباً ناحراً هدي السرور
وأنا في مشعر الحزن على رزء الحسين
حق للشارب من زمزم حب المصطفى
أن يرى حق بنيه حرماً معتكفا
ويواسيهم وإلا حاد عن باب الصفا
وهو من أكبر حوبٍ عند رب الحرمين
فمن الواجب عينا لبس سربال الأسي
واتخاذ النوح ورداً كل صبح ومسا
واشتعال القلب أحزاناً تذيب الأنفسا
وقليل تتلف الأرواح في رزء الحسين
لست أنساه طريداً عن جوار المصطفى
لائذاً بالقبة النوراء يشكوا أسفا
قائلاً يا جدّ رسم الصبر من قلبي عفى
ببلاء أنقض الظهر وأوهى المنكبين

صبت الدنيا علينا حاصباً من شرها
لم نذق فيها هنيئاً بلغةً من بُرها
ها أنا مطرود رجس هائم في بُرها
تاركاً بالرغم مني دار سُكنى الوالدين
ضمني عندك يا جداه في هذا الضريح
علني يا جدّ من بلوى زماني أستريح
ضاق بي يا جدّ من فرط الأسي كل فسيح
فعسى طود الأسي يندك بين الدكتين
جدّ صفو العيش من بعدك بالاكدار شيب
وأشباب الهم رأسي قبل أبان المشيب
فعلا من داخل القبر بكاء ونحيب
ونداء بافتجاع يا حبيبي يا حسين
أنت يا ريحانة القلب حقيق بالبلاء
إنما الدنيا أعدت لبلاء النبلاء
لكن الماضي قليل في الذي قد أقبل
فاتخذ ذرعين من صبر وحسم سابغين
ستذوق الموت ظلماً ظامياً في كربل
وستبقى في ثراها عافراً منجدلاً

وكأني بلثيم الأصل شمراً قد عل
صدرك الطاهر بالسيف يحز الودجين
وكأني بالأيامى من بناتي تستغيثقد
سغباً تستعطف القوم وقد عزّ المغيث
برى أجسامهن الضرب والسير الحثيث
بينها السجاد في الأصفاذ مغلول اليدين
فبكى قرّة عين المصطفى والمرضى
رحمةً لآل لا سخطاً لمحتوم القضا
بل هو القطب الذي لم يخطو عن سمت الرضا
مقتدى الأمة والي شرقها والمغربين
حين نبأ آله الغرب بما قال النبي
اظلم الأفق عليهم بقتام الكرب
فكأن لم يستبينوا مشرقاً من مغرب
غشيتهم ظلمات الحزن من اجل الحسين
وسرى بالأهل والصحب بملاحوب الطريق
يقطع البيدا مجدداً قاصداً البيت العتيق
فأتته كتب الكوفة بالعهد الوثيق
نحن أنصارك فأقدم سترى قرّة عين

بينما السبط بأهله مجدأ في المسير
فإذا الهاتف ينعاهم ويدعوا ويشير
أن قدام مطاياهم مناياهم تسيير
ساعة إذ وقف المهر الذي تحت الحسين
فعلا سهوة شان فأبى أن يرحلا
فدعى في صحبه يا قوم ما هذي الفلا
قيل هذي كربلاء قال كرب وبلا
خيموا أن بهذي الأرض ملقى العسكرين
ها هنا تُنتزع الأرواح من أجسادها
بظبي تعاض بالأجساد عن إغمادها
وبهذي تُحمل الأمجاد في أصفادها
في وثاق الطلقاء الأذعياء الوالدين
وبهذي تيام الزوجات من أزواجها
وبهذي تشرب الأبطال من أوداجها
وتهاوى أنجم الأبرار عن أبراجها
غائبات في ثرى البوغاء محجوبات بين
وأطلتهم جنود كالجراد المنتشر
مع شمر وابن سعد كل كذاب اشر

فاصطلى الجمعان نار الحرب في يوم عسر
واستدارت في رحي الهيجاء أنصار الحسين
يحسبون البيض إذ تلبس فيض القلل
بيض انس يتمايلن بحمر الحلل
فيذوقون المنايا كمداق العسل
شاهدوا الجنة كشفاً ورأوها رأي عين
بأبي أنجم سعد في هبوط وصعود
طلعت في فلك المجد وغابت في اللهود
سعدت بالذبح والذابح من بعض السعود
كيف لا تسعد في حال اقتران بالحسين
بأبي أقمار تم خسفت بين الصفاح
وشموساً من رؤوس في بروج من رماح
ونفوساً منعت أن ترد الماء المباح
جرعت كأسى أوام وحمام قاتلين
عندها ظل حسين مفرداً بين الجموع
ينظر الال فيذري من أماقيه الدموع
فانتظى للذب عنهم مرهف الحد لموع
غرمه يغريه للضرب نمار الصفحتين

فاتحاً من مجلس التوديع للأحباب باب

فاحتسوا من ذلك التوديع للأوصاب صاب

موصي الأخت التي كانت لها الآداب دأب

زينب الطهر بأمر وبنهي نافذين

أخت يازينب أوصيك وصايا فاسمعي

إنني في هذه الأرض ملاقٍ مصري

فاصبري فالصبر من خيم كرام المترع

كل حي سينحيه عن الأحياء حين

في جليل الخطاب يا أخت اصبري الصبر الجميل

أن خير الصبر ما كان على الخطاب الجليل

واتركي اللطم على الخد وإعلان العويل

ثم لا اكراه أن يسقي دمع العين ورد الوجنتين

اجمعي شمل اليتامى بعد فقدي وانظمي

اطعمي من جاع منهم ثم أروي من ظمي

واذكري أنني في حفظهم طل دمي

ليتني بينهم كالأنف بين الحاجبين

أخت آتيني بطفلي أره قبل الفراق

فأنت بالطفل لا يهدأ والدمع مراق

يتلوى ظمأ والقلب منه في احتراق
أثر العينين طاو البطن ذاو الشفتين
فبكى لما رآه يتلظى بالأوام
بدموع هاميات تخجل السحب السجام
ونحا القوم وفي كفيه ذياك الغلام
وهما من ظمأ قلباهما كالجمرتين
فدعا في القوم يا لله للخطب الفضيع
نبئوني أنا المذنب أم هذا الرضيع
لاحظوه فعليه شبه الهادي الشفيع
لا يكن شافعكم خصماً لكم في المنشأتين
عجلوا نحوي بماء اسقه هذا الغلام
فحشاه من أوام في اضطرار وكلام
فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام
وإذا بالطفل قد خر صريعاً لليدين
فالتقى مما هما من منحرج الطفل دما
ورماه صاعداً يشكوا إلى رب السما
وينادي يا حكيم أنت خير الحكما
فجع القوم بهذا الطفل قلب الوالدين

وأغار السبب للجلي بمأمون العثار
إذ أثار الضمر العثير بالركض فثار
يحسب الحرب عروساً ولها الروس نثار
ذكر القوم ببدر وبأحد وحنين
بطل فرد من الجمع على الأبطال طال
أسد يفترس الأسد على الأجال جال
ماله غير إله العرش في الأهوال وال
ما سطر في فرقة إلا تولت فرقتين
ماله في حومة الهيجاء في الكر شبيه
غير مولانا علي والفتى سر أبيه
غيران القوم بالكثرة كانوا متعبيه
وهو ظام شفتاه أضحتا ناشفتين
علة الإيجاد بالنفس على الأمجاد جاد
ما ونى قط ولا عن عصابة الإلحاد حاد
كم له فيهم سنان خارق الأكباد باد
وحسام يخسف العين ويبري الأخذ عين
دأبه الذب إلى أن شب في القلب الأوام
وحكى جثمانه القنفذ من رشق السهام

وتوالى الضرب والطعن على الليث الهمام
وعراه من نزيف الدم ضعف الساعدين
فتدنى الغادر الباغي سنان بالسنان
طاعنا صدر إمامي فهوى واهي الجنان
أشرقت تبكي عليه أسفاً حور الجنان
وبكى الكرسي والعرش عليه آسفين
ما دروا إذ خر عن ظهر الجواد الرامح
أ حسين خر أم برج السماء السابح
أم هو البدر وقد حل بسعد الذابح
أم هو الشمس وأين الشمس من نور الحسين
أي عينين بقان الدمع لا تنهرقان
وحبيب المصطفى بالترب مخضوباً بقان
دمه والطين في منحره مختلطان
وله قدر تعالى فوق هام الشرطين
لهف نفسي اذنحأهل الفساطيط الحصان
ذاهلاً منفعجاً يصلح مذعور الجنان
مائل السرج عثور الخطو في فضل العنان
خاضب المفرق والخدين من نحر الحسين

أيها المهر توقف لا تحم حول الخيام
واترك الاعوال كي لا يسمع الال الكرام
كيف تستقبلهم تعثر في فضل اللجام
وهم ينتظرون الآن إقبال الحسين
مرق المهر وجيعاً عالياً منه العويل
ويخبرالنسوان أن السبط في البوغا جديل
ودم المنحر جار خاضب الجسم يسيل
نابعاً من ثغرة النحر كما تنبع عين
خرجت مذ سمعت زينب اعوال الجواد
تحسب السبط أتاها بالذي يهوى الفؤاد
ما درت أن أخاها عافراً في بطن واد
ودم الأوداج منه خاضباً للمنكبين
مذ وعت ما لاح من حال الجواد الصاهل
صرخت مازقة الجيب بلب ذاهل
وبدت من داخل الخيمات آل الفاضل
محرقات بسواد الحزن من فقد الحسين
وغدت كل من الدهشة تهوي وتقوم
أنجم تهوي ولكن ما تهاوت لرجوم

وحقيق بعد كسف الشمس أن تبدوا النجوم
يتسابقن إلى موضع ما خر الحسين
وإذا بالشمر جاث فوق صدر الطاهر
يهبر الأوداج منه بالحسام الباتر
فتساقطن عليه بفؤاد طائر
بافتجاع قائلات خل ياشمر حسين
رأس من تقطع ياشمر بهذا الصارم
ليس من تفرى وريديه بكبش جاثم
أن ذا سبط النبي القرشي الهاشمي
أبواه خير الله فذا ابن الخيرتين
ارفع الصارم عن نحر الإمام الواهب
عصمة الراهب في الدهر وملفى الهارب
كيف تفرى نحر سبط المصطفى بالقاضب
وهو دأباً يكثر التقبيل في نحر الحسين
كان يؤذيه بكاه وهو في المهدي رضيع
بابنه قدماً فداه وهو ذو الشأن الرفيع
ليته الآن يراه وهو في الترب صريع
يتلظى بظماه حافصاً بالقدمين

كم به من ملك في المأ الأعلى عتيق
وبيمناه يسار لدم العسريريق
وعلى الناس له عهداً من الله وثيق
انه الحجة في الأرض ومولى الملويين
ما أفاد الوعظ والتحذير في الرجز الرجيم
وانحنى يضري وريدي ذلك النحر الكريم
وبرى الرأس وعلاه على رمح قويم
زاهراً يشرق نوراً كاسفاً للقمرين
شمس أفق الدين أضحت في كسوف بالسيوف
وتوارت عن عيون الناس في ارض الطفوف
فأصاب الشمس والبدر كسوف وخسوف
لكن الأفق مضيء بسنا رأس الحسين
ذبح الشمر حسينا لبيتني كنت وقاه
وغدا الأملاك تبكيه خصوصاً عتقاه
ما درى الملعون شمر أي صدر قد رقاه
صدر من داس فخاراً فوق فرق الفرقدين
فتك العصفور بالصقر فيا للعجب
ذبح الشمر حسيناً غيرة الله اغضبي

حيدرُ أجرك الله بعالي الرتب
أدرك الأعداء فيه ثأر بدر وحنين
أعين لم تجر في أيام عاشورا بما
كُحلت وحيأ أماقيها بأميال العما
لأصين إذا ما أعوز الدمع دما
لأجودن بدمع العين جود الأجودين
عجبا ممن رسا في قلبه حب الإمام
كيف عاشوا يوم عاشورا وما ذاقوا الحما
بل أرى نوحهم يقصر عن نوح الحما
أ سوءاً فقد فرخين وفقدان الحسين
كيف لا يبكي بشجو لابن بنت المصطفى
انه كان سراجاً للبرايا وانظفا
حق لو في فيض دمع العين انساني ظفا
واغتدى الجاري من العين عقيق لا لجين
أ يزيد فوق فرش من حرير في سرير
ثمل نشوان من خمر له الساقى يدير
وحسين في صخور وسعير من هجير
ساغبا ضمآن يسقى من نجيع الودجين

حطم الحزن فؤادي لحطيم بالصفاء
ولهيف القلب صاد وذبيح من قفا
ولعاري في وهاد فوقه الساي في سفا
صدره والظهر منه أصبحا منخسفين
ولرأس ناظر الوجه برأس الذابل
ولقاني فيض نحر غاسل للعاسل
ولعان هالك الناصر واهي الكاهل
وبنات المصطفى لهفي على عجب سرين
بينما زينب قرحى الجفن ولهاء تكول
تذرف الدمع وفي أحشائها الحزن يجول
تندب الندب بقلب واجف وهي تقول
قد أصابتني بنور العين حسادي بعين
واذبيحا من قفاه بالحسام الباتر
واصريعا بعراه ما له من ساتر
واكسيرا صلواه بصليب الحافر
وارضيضا قدماه والقرى والمنكبين
واخطيباه جمالي وجمال المنبر
واقتيلاه ولكن ذنبه لم يُخبر

واطريحاه ثلاثا بالعرا لم يُقبر
واشهيدهاه ومن للمصطفى قرة عين
يا أخي قد كنت تاجا للمعالي والرؤوس
مقريا للضيف والسيف نفيسا ونفوس
كيف أضحى جسمك السامي له الخيل تدوس
بعدها دست على أوج السهى بالقدمين
يا أخي يا تاج عزي لاحظ البيض الحداد
بقيت بعدك شعثاً في كلال وحداد
قطنت أجفانها فالقلب كالقالب صاد
اشبه الاشياء بالقرآن بين الدفتين
حزب حرب اين انتم من سجايا
اذ عفو عنكم وقد كنتم حصيد الصارم
هاشم ان في هذا لسر بين للفاهم
ان آثار القبيلين عصير العنصرين
جدنا عاملكم في الفتح بالصفح الجميل
مالكم صيرتمونا بين عان وجديل
وعلى جيل قفوتهم اثرهم لعن الجليل
وعذاب مستطيل لن يزولا خالدين

سادتي حزني كحبي لكم باق مقيم
هبة من عند ربي وهو ذو الفضل العظيم
قد صفا الحب بقلبي فاجعلوا ذنبي حطيم
واكشفوا في الحشر كربى واشفعوا للوالدين
حسن ما حسن منه سوى حفظ الوداد
وولاء في براء وصفاء الاعتقاد
وهو كاف في أمانى من مخاويص المعاد
إنما الخوف لمن لم يعتقد فضل الحسين
والتحيات الوحيات وتسليم السلام
لسراة الخلق في الدنيا وفي دار السلام
ذائبات أباد الأباد ما تم كلام
أو محا الله ظلما بضياء النيرين

السيد جعفر الحلبي

اللَّهُ أَيُّ دَمٍ فِي كَرْبَلَا سُنِّكَ
لَمْ يَجْرِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَوْقَفَ الْفَلَكَ
وَإِي خَيْلٍ ضَلَالٍ بِالطُّفُوفِ عَدَتْ
عَلَى حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ فَانْتَهَكَ
يَوْمَ بِحَامِيَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ نَهَضَتْ
لَهُ حَمِيَّةَ دِينِ اللَّهِ إِذْ تَرَكَ
رَأَى بِأَنَّ سَبِيلَ الْحَقِّ مَتَّبَعٌ
وَالرُّشْدُ لَمْ تَدْرِ قَوْمِ آيَةَ سَلَكَ
وَالنَّاسُ عَادَتْ إِلَيْهِمْ جَاهِلِيَّتِهِمْ
كَأَنَّ مِنْ شَرْعِ الْإِسْلَامِ قَدْ أَفَكَ
وَقَدْ تَحَكَّمُوا بِالْإِسْلَامِ طَاغِيَةً
يَمْسِي وَيَصْبِحُ بِالْفَحْشَاءِ مِنْهُمْ
لَمْ أَدْرِ إِنْ رَجَالَ الْمُسْلِمِينَ مَضُوا
وَكَيفَ صَارَ يَزِيدٌ بَيْنَهُمْ مَلِكًا
الْعَاصِرِ الْخَمْرِ مِنْ لَوْمٍ بَعْنَصْرِهِ
وَمَنْ خَسَّاسَةٌ طَبَعِ يَعْصِرُ الْوَدُكَا

هل كيف يسلم من شركٍ ووالده
ما نزهت حملة هندُ عن الشركا
لئن جرت لفضة التوحيد من فمه
فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا
قد اصبح الدين منه يشتكي سقماً
وما الى احدٍ غير الحسين شكا
فما رأى السبط للدين الحنيف شفا
الا اذا دمه في كربلا سفكا
وما سمعنا عليلاً لاعلاج له
الا بنفس مداويه اذا هلكا
بقتله فاح لاسلام نشرهدى
فكلما ذكرته المسلمون ذكرا
وصان ستر الهدى من كل خائنة
ستر الفواطم يوم الطف اذ هُتكا
نفسى الفداء لفادِ شرع والده
بنفسه وباهليهِ وما ملكا
وشبهاً بذياب السيف ثائرة
شعواء قد اوردت اعدائه الدركا

وانجم الظهر للاعداء قد ظهرت
نصب العيون وغطى النقع وجه دكا
احال ارض العدا نقعاً بحملته
وللسماء سما من قسطلِ سمكا
فانقص الارضين السبع واحدة
منها وزاد الى افلاكها فلكا
كسا النهار ثياب النقع حالكة
لكن محياه يجلو ذلك الحالكا
في فتية كصقور الجو تحملها
امثالها تنقض الاشراك والشبكا
لو اطلقوها وراء البرق آونة
ليمسكوه اتت والبرق قد مسكا
الصائدون سباع الصيد ان عندت
وما سوى سمرهم مدوا لها شركا
لم تمس اعدائهم الا على درك
وجارهم يامن الاهوال والدركا
ضاق الفضاء على حرب بحربهم
حتى رأت كل رحب ضيقِ ضنكا

يا ويح دهرِ جرى بالطف بين بني

محمد وبني سفيان معتركا

حشا بني فاطم ما القوم كفؤهم

شجاعة لا ولا جوداً ولا نسكا

لكنها وقعة كانت مؤسسة

من الألى غصبوا من فاطم فدكا

ما ينقم الناس منهم غيرانهم

ينهون ان تعبد الاوثان والشركا

شل الاله يدا شمر غداة على

صدر بن فاطمة بالسيف قد بركا

فكان ما طبق الانوار قاطبة

من يومه للتلاقي مأتماً وبكا

ولم يغادر جماداً لا ولا بشراً

الا بكاه ولا جنأ ولا ملكا

فأن تجد ضحكاً مناً فلا عجباً

فربما بسم الغبون او ضحكا

في كل عام لنا بالعشر واعية

تطبق الدور والارجاء والسكا

وكل مسلمة ترمي بزینتها
حتى السماء رمت عن وجهها الحبكا
يامیتاً ترك الالباب حائرة
وبالعراء ثلاثاً جسمه تُركا
تأتي الوحوش له ليلاً مسلمة
والقوم تجري نهاراً فوقه الرمكا
ویل لهم ما اهدوا منه بموعضة
كالدّر منتظماً والتبر منسبكا
لم ينقطع قط من ارسال خطبته
حتى بها رأسه فوق السنان حكا
وا لهفتاه لزين العابدين لقي
من طول علته والسقم قد نُهكا
كانت عبادته منهم سياطهم
وفي كعوب القنا قالوا البقاء لكا
جرّوه فانتهبوا النطع المُعدله
واوطأوا جسمه السعدان والحسكا

السيد رضا الهندي :

إن كان عندك عبرة تجريها
فانزل بأرض الطف كي نسقيها
فعمسى نبل بها مضاجع
صفوة ما بلت الأكباد من جاريها
ولقد مررت على منازل
صفوة ثقل النبوة كان ألقى فيها
فبكيت حتى خلتها ستجيبني
بكائها حزنا على أهليها
وذكرت إذ وقفت عقيلة حيدر
مذهولة تصغي لصوت أخيها
بأبي التي ورثت مصائب
أمها فغدت تقابلها بصبر أبيها
لم تله عن جمع العيال
وضمهم بضراق أخوتها وفقد بنيتها
لم انس إذ هتكو حماها
فانثنت تشكو لواجها إلى حاميتها

تدعو فتحترق القلوب كأنما
يرمي حشاها جمرة من فيها
هذي نساؤك من يكون إذا
سرت في السر سائقها ومن حادها
أيسوقها زجر بضرب متنوها
والشمري حدوها بسبب أبيها
عجبا لها بالأمس أنت تصونها
واليوم آل أمية تبديها
حسرى وعز عليك إن لم يتركوا
لك من ثيابك ساترا يكفيها
وسروا براسك في القنا وقلوبهم
تسمو إليه ووجدها يضيها
إن أخروه شجاه رؤية حالها
أو قدموه فحاله يشجها

أحمد شوقي :

هذا الحسين دمه بكر بلا
روى الثرى لما جرى على ظما
واستشهد الأعمار أهل بيته
يهوون في الترب فرادى وثنا
ابن زياد ويزيد بغيا
والله والأيام حرب من بغى
لولا يزيد بادئا ما شربت
مروان بالكاس التى بها سقى

وله أيضا :

وأنت اذا ما ذكرت الحسين
تصامت لا جاهلا موضعه
أحب الحسين ولكنى
لسانى عليه وقلبي معه
حبست لسانى عن مدحه
حذار أمية أن تقطعه

ويقول :

في مهرجان الحق أو يوم الدم

مهج من الشهداء لم تتكلم

بيد وعلى هاتور نور دمائها

كدم الحسين على هلال محرم

بدر شاكر السياب :

إرم السماء بنظرة استهزاء
و اجعل شرابك من دم الاشلاء
و اسحق بظلك كل عرض ناصع
و أبخ لنعلك اعظم الضعفاء
و املاً سراجك إن تقضى زيتهُ
مما تدرّ نواضب الاثداء
و اخلع عليه كما تشاء ذبالة
هدب الرضيع و حلمة العذراء
و اسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى
عنك الحسين ممزق الاحشاء
و الليل اظلم و القطيع كما ترى
يرنو اليك بأعين بلهاء
و إذا اشتكى فمن المغيث و إن غفا
أين المهيب به الى العلياء
مثلت غدرك فاقشعر لهوله
قلبي و ثار و زلزلت أعضائي
و استقطرت عيني الدموع و رنقت
فيها بقايا دمة خرساء

أبصرتُ ظلكَ يا يزيدُ يرجهُ
موجُ اللهبِ وعاصفُ الأنواءِ
رأسُ تكللَ بالخنى، واعتاضَ عن
ذاك النضارِ بحيةٍ رقطاءِ
ويدانِ موثقتانِ بالسوطِ الذي
قد كان يعبثُ امسِ بالأحياءِ
عصفتُ بيَ الذكرى فألقتُ ظلها
في ناظريِّ كواكبُ الصحراءِ
مبهورةٌ الأضواءِ يغشى ومضها
اشباحُ ركبٍ لَجَّ في الأسراءِ
أضفى عليه الليلَ سترًا حيكَ من
عرف الجنانِ ومن ظلالِ " حراءِ "
أسرى، ونامَ فليسَ إلا همسة
باسمِ الحسينِ و جهشةٌ استبكاءِ
تلك ابنة الزهراءِ ولهى راعها
حلمُ المِّمِّ بها مع الظلماءِ
تنبي أخاها وهي تخفي وجهها
ذعرا، و تلوي الجيدَ في إعياءِ

عن ذلك السهل الملبد .. يرتقي
في الافق مثل الغيمة السوداء
يكتظ بالاشباح ظمأى حشرجت
ثم اشرابت في انتظار الماء
مفغورة الافواه الا جثة
من غير رأسٍ لطخت بدماء

السيد هاشم السترجي البحراني :

قم جدد الحزن في العشرين من صفر
فضيه ردت رؤوس الآل للحضر
آل النبي التي حلت دماؤهم
في دين قوم جميع الكفر منه بري
يا مؤمنون احزنوا فالنار شاعلة
ترمى على عروة الإيمان بالشرر
ضجوا لسفرتهم وابكوا لرجعتهم
لا طببت من رجعة كانت ومن سفر
تذكروا مبتدأ أيام رجعتهم
وأعقبوا سوء ما لاقوا بهذا الخبر
فسلهم هل رجعتهم للجسوم وقد
تركتموها مزار الذئب والنسر
وسلهم عن رؤوس الآل هل نشفت
دماؤها أم لها التقطير كالطر
وسل أراس حسين غاب رونقه
أم نوره مخجل للشمس والقمر

وسل عن اللؤلؤ المنظوم في فمه
لعله بعد قرع غير منتشر
وسلهم عن جبين كان منتجاً
من الرسول بتقبيل الرسول حري
واستحك عن شعرات في كريمته
فديت طلعة ذاك الشيب في الشعر
هل الطرواة في الوجه الوجيه له
أم غيرتها ليالي السود بالغير
وقد رووا أنه لما يزيد قضى
مأرباً من بني المختار بالضرر
دعا يزيد علي ابن الحسين إلى
مقامه في علو أي مفتخر
وقال معتذراً يا ابن الحسين لقد
كان الذي كان أمراً صار في القدر
أبوك قاومني في الملك مفتخراً
يقول أني بتقديم عليك حري
وكان يعلم أني لا أطيع له
لا أترك الملك لو خلدت في سقر

والآن إذ كان ما قد كان وازدهرت
لآل سفيان دور الفتح والظفر
أن كنت تهوى ديار الشام تسكنها
فانزل بها مستقراً غير محتقر
وأن أردت رجوعاً للمدينة سر
مؤيداً سالماً من بعد مزدجر
وخذ المال ما تختاره ديةً
عن الحسين وعن أخوانك الغرر
فعند ذاك بكى السجاد منتحباً
وقال لازلتُ في ذل وفي ضرر
لقد قتلت أبي ظلماً على ظمأً
وأخوتي وبني عمي ومفتخري
والآن تطعمني في الحال من دمهم
فيالك الويل لا بوركت من بشر
لقد صنعت بنا ما شئت من نكد
فاعطنا رخصة من هذه الحجر
لعل أمضي بأهلي والحريم إلى
ديار طيبة نقضي العمر بالكدر

ومطليبي منك أن مر لي برأس أبي
ورؤوس قومي أهديتها إلى الحضرة
ومر بأن يسلكوا بي في الطريق على
سمت الطفوف لأقضي بالبكا وطري
فقال إنا وهالك الرؤوس فسر
بها لما شئت أن تدفن وأن تذر
هناك نادى بنعمان وقال له
أنت الأمير على تسييرهم فسر
واستخرج السيد السجاد نسوته
من بلدة الشام بالإكرام والسرر
ورأس والده كانت بضاعته
من شامهم ورؤوس العزوة الغرر
لهضي على النسوة الحزنا محملة
على النياق تشيع النعي في السفر
يا واردي كربلا من بعد رحلتهم
عنها إلى بقع التهتيك والشهر
يا زائري بقعة أطفالهم ذبحت
فيها خذوا تربها كحلاً إلى البصر

والهفتا لبنات الطهر حين رنت
إلى مصارع قتلاهن والحفر
رمين بالنفس من فوق النياق على
تلك القبور بصوت هائل ذعر
فتلك تدعوا حسيناً وهي لأطمة
منها الإخدود ودمع العين كالطر
وتلك تصرخ واجداه وأبتاه
وتلك تصرخ وايتماه في الصغر
فلو تروا أم كلثوم مناشدة
ولهى وتلثم ترب الطف كالعطر
يا دفني الراس عند الجثة احتفظوا
بالله لا تنثروا ترباً على قمر
لا تدفنوا الرأس إلا عند مرقد
فأنه روضة الضردوس والزهر
لا تغسلوا الدم من اطراف لحيته
خوا عليها خضاب الشيب والكبر
لا تخرجوا أسهماً في جسمه نشبت
خوفاً يضور دمٌ يطفو على البشر

رشوا على قبره ماءً فصاحبه
معطش باللوا أحشاه بالقطر
لا تدفنوا الطفل إلا عند والده
فانه لا يطيق اليتيم في الصغر
لا تدفنوا عنهم العباس مبتعداً
فالرأس عن جسمه حتى اليدين بري
لا تحسبوا كربلا قزراء موحشةً
أضحت تفوق رياض الخلد بالزهر
يا راجعين السبايا قاصدين إلى
ارض المدينة ذاك المربع الخضر
خذوا لكم من دم الأحباب تحفتكم
وخاطبوا الجد هذي تحفة السفر
يا أم كلثوم قدي الجيب صارخةً
على أخيك وفوق المرقد أعتصري
قولوا لعابده ان لا يفارقه
فكربلا منزل الأحزان والضجر
يا كربلا أي جسم في ثراك ثوى
لو تعلمين نلت العرش في القدر

لآلئ كعبة الهادي لهم صدف
لديك ما بين مكسور ومنظف
شككت من نقط المرجان من دمهم
قلائداً نورها يعلو على الدرر
ضممت أشباح أنوار فواعجباً
عن ساحة الأرض فوق العرش لم تصر
وطتك أقدامهم فأرتاح من شرف
ثراك يعطي حياة الجن والبشر
زاروك يوماً فأمسى زائرؤك لهم
شأن تفوق من حاج ومعتمر
يا مؤمنون أكثروا للحزن وانتحبوا
عليهم مدة الأصال والسحر
حظوا عزاء وقولوا رأس سيدنا
قد رد في العشرين من صفر
وابكوه يرنو شطوط الماء ومهجته
في حرة لم يطقها طاقة البشر
وابكوه يلثم أطفالاً ويرشفاها
مودعاً ودموع العين كالطر

وابكوه إذ صار مأوى النبل جثته
وصدره مركز الخطية السمير
وابكوه أذبل وجه الأرض من دمه
وخرَّ عن متن برج السرج كالقمر
وابكوه والشمر جاثٍ فوق منكبه
يخز رأساً سماً عن كل مفتخر
قد مكن السيف في نحر يهبره
والسبط يفحص رجالاً حال محتضر
يصيح في شمر أواد واعطشا
هل شربة التقيها آخر العمر
وابكوه والذابل الخطى محتملاً
رأس الجلال ورأس المجد والخطر
وافدوا نتيجة واطي العرش تحطمه
الجياد لم يبق عضو غير منكسر
لا يفرج الدهر إلا من يحس به
ملجأ مرجى لدفع الضيم والضرر
كل الثمار على الأشجار باقية
وليس يقطع إلا طيب الثمر

كل الكواكب في الأفلاك آمنةً
والكسف والخسف حظ الشمس والقمر
يا عترة المصطفى المختار يا عدي
ومن بدولتهم عزي ومفتخري
أنتم أولوا الفضل إذ جنتم على قدر
كما أتى ربه موسى على قدر
يا سادتي أرتجيكم دائماً لأبي
والأم والأهل أمناً من لظى سقر
صلى عليكم إلهي حيث خصكم
بعصمة من جميع الأثم والكدر

عبد الباقي العمري :

طه أبو الغر الميامين الذي

كني فيهم وبهم تلقبا

علة ايجاد السموات ومن

فيهن والارض ومن فيها ربي

على البراق لا نجى مثله

ولا نبي مرسل قد ركبنا

سرى بجسمه مع الروح الى

أقصى معارج المعالي رتبا

أدناه منه ربه حتى غدا

من قاب قوسين اليه أقربا

قرب بعيد الفوز لم يدركه من

أنجد أو أتهم عنه معربا

الا الذي لو كشف الغطاء لم

يزدد يقينا عنده منه نبا

وباب هاتيك المدينة التي

بها كتاب المنشآتين بوبا

أبو الحواميم ومن في هل أتى

آثر في طعامه من سغبا

أبى اله الخلق أن يكون من
سواء للغر الميامين أبا
جعلت حبي وموالاتي لهم
وعرض مدحي لنجاتي سببا
سفن النجا معاقل لالتجا
تلوح شرعا وتبدو هضبا
جربتهم لقمع كل معضل
من سقم قد أعجز المطببا
فقل لمن أعيا الطبيب داؤه
خل الطيب وأسأل المجربا
عترة أشرف النبيين الأولى
طابوا نجارا وتزكوا حسبا
فكانت الزهرا كما كان لها
كفوا كريما ونجيا منجبا
زوجها فوق السموات به
من جل عن صاحبة أن يصحبا
سيدة النساء الكسامع
النبي والوصي وابنيها حبا
أم الحسين السبط من بجده
مثل أبيه خطة الضيم أبى

حتى جرى بكر بلاء ما جرى
وسال حتى بلغ السيل الزبي
ومادت الارض ومادت السما
وانهالت الاطواد فيه كثبا
يوم به الزهراء قد تصعدت
أنفاسها ودمعها تصوبا
صدوه عن ماء الفرات صاديا
فاختار من حوض أبيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده
عذرا اذا عاتبهم وانبا
كان أبوه سييدا كجده
للانبياء والاولياء قد نصبا
ذبح عظيم أبعده الرحمن عن
رحمته الذي به تقربا
ثغر شريف طالما قبله
أبو الميامين النبي المجتبي
سل الدعي ابن زياد الذي
الى أبي يزيد نسبا
والمصطفى وابنته وصهره
لمن غدوا جدا وأما وأبا

واحربا يا آل حرب منكم
يا آل حرب منكم واحربا
لا عبد شمسكم يساوي هاشما
كلا ولا أمية المطالب
لكم ومنكم وعليكم وبكم
ما لوشرحناه فضحنا الكتب
يزيد غيظي كلما ذكرتهم
فألعن الذي لها قد شعبا
الى يزيد دون ابليس اذا
ما ذكر اللعن انتمى وانتسبا
نقطع في تكفيره اذ صح ما
قد قال للغراب لما نعبا
خلافه قد أرجعوهما بعده
ملكا عضوا فلماذا استكلبا
وقتل عمار بصفين لنا
أبان من بغى ومن قد غصبا
وأغروا الغر أباموسى على
خلع علي القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه
قد فاز في دنياه من تجلببا

وليلة الهريرقد تكشفت

عن سواة ابن العاص لما غلبا

فحاد عنه مغضبا حيدرة

وعف والعضوشعار النجبا

ولويش اركب فيه زجه

تركيب مزجي كمعدي كربا

قضى نحبه في يوم عاشور من غدت

عليه العقول العشر تلطم بالعشر

قضى نحبه في نينوى وبها ثوى

فعطر منها الكائنات ثرى القبر

قضى نحبه في الطف من فوقه طفا

نجيع كسا الأفاق بالحلل الأحمر

قضى نحبه من راح للحرب خائضا

ببحر دم فانصب بحر على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب أحرفا

بها نطق في الطعن أسنة السحر

قضى نحبه والشمس فوق جبينه

تحرر بالانوار سورة والفجر

قضى نحبه والكون يدمي بنانه

ويخدش منه الوجه بالسن والظفر

قضى نحبه والحوار محذوقه به
كما أحذقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين أصبح بعده
الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طود به طار نعشه
الى المأ الأعلى بأجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى
وما قد وقتها آل صخر من الكسر
قضى نحبه من يتبع العظيم بالظما
ويجرع في الهيجاء مرا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره
ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله وحده
بما تقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي
تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي
أذاق الردى عمرا وأعرض عن عمر
قضى نحبه ابن الظهر سيدة النسا
سليلة فخر الكائنات أبي الغر

قضى نحيبه الوتر الحسين فمن قضى

بمأتمه نحيبا قضى واجب الوتر

قضى نحيبه الفرد الذي هو خامس

لاهل كسامنه اكتسى الفخر بالفخر

قضى نحيبه والثغر يضتر باسمها

بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر

قضى نحيبه ابن الصنو حيدر من غدا

أبوه حريا في أذى أشد به أذى

قضى نحيبه في جنة الخلد ثاويا

ومتكأ فيها على رفرف خضر

قضى نحيبه أذى السلام عليه ما

تكرر في أنباء مأتمه شعري

سلطان المؤلفين الحسيني الشيرازي :

إن الحسين لمصباح الهدى أبداً
وكوكب المجد للأجيال في العصر
سفينة لنجاة الخلق نحو هدى
فمن بها يتمسك ينج من خطر
وإنه من رسول الله نبوته
منه الرسول بقي في الأمن من ضر
وسيد لشباب الخلد قاطبة
وشافع الذنب للمعاصي من البشر
هو الإمام الذي فاز الأولى قدموا
إليه في طاعة بالسمع والبصر
ومن أبى فجحيم النار مسكنه
يا ويله بين أطباق من السقر
أتى إليه من الفضل الكثير فما
فضل خلي منه في أمن من الغير
جود وعلم وأخلاق ومنقبة
تناثرت حوله كالزهر والدرر

وفي الشجاعة والاقدام تحسبه
يحكي أباه أميرالبدو والحضر
وفي المهابة كالمختار متّسما
بطابع الحسن في لقياه، كالقمر
يفوح منه أريج المسك أين أتى
طابت له الريح مثل الورد والعطر
على الورى أوجب البارى إطاعته
فمن أطاع نجا من موجب الضرر

بولس سلامه :

ناولوني القرآن قال حسين :

لذويه « وجدّ في الركعات
فرأى في الكتاب سِفرَ عزاءٍ
ومشى قلبه على الصفحات
ليس في القارئین مثلُ حسينٍ
عالمًا بالجواهر الغاليات
فهو يدري خلف السطور سُطوراً
ليس كلُّ الأعجاز في الكلمات
للبيان العُلوي في أنفُس الأَطهار،
مسرى يفوقُ مسرى اللغاتِ
وهو وقفٌ على البصيرة فالأبصارُ
تعشو، في الأنجم الباهراتِ
يقذف البحرُ للشواطئ رملاً
واللآلي تغوص في اللُججَاتِ
والمصلون في التلاوة أشباه
وإنَّ الفرقَ بالنيّاتِ

فالمناجاة شعلةٌ من فؤادِ
صَادِقِ الْحَسَنِ مُرْهَفِ الْخَلْجَاتِ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ سِوَى رَجْعِ قَوْلِ
فَهِيَ لَهُوَ الشِّفَاءُ بِالْتِمَتَاتِ
إِنَّمَا السَّاجِدُ الْمُصَلِّي حَسِينُ
طَاهِرُ الذَّيْلِ ، طَيِّبُ النَّفْحَاتِ
فَتَقَبَّلْ جَبْرِيلُ أَثْمَارَ وَحْيِ
أَنْتِ حُمْلَتُهُ إِلَى الْكَائِنَاتِ
إِذْ تَلَقَّاهُ جَدُّهُ وَتَلَاهُ
مُعْجَزَاتِ تَرْنُ فِي السَّجْعَاتِ
وَأَبُوهُ مُدَوِّنُ الذِّكْرِ ، أَجْرَاهُ
ضِيَاءٌ عَلَى سِوَادِ الدَّوَاةِ
فَالْحَسَنِ الْفَقِيهَ نَجْلُ فَقِيهِ
أَرْشَادِ الْمُؤْمِنِينَ لِلصَّلَاةِ
أَطْلُقِ السَّبْطَ قَلْبِهِ فِي صَلَاةِ
فَالْأَرِيحُ الزَّكِيَّ فِي النَّسَمَاتِ
الْمَنَاجَاةِ أَلْسُنُ مَنْ ضِيَاءِ
نَحْوِ عَرْشِ الْعَلِيِّ مَرْتَفَعَاتِ

امل دنقل :

من أوراق أبونواس

(الورقة السابعة)

كنتُ في كَرْبلاءُ

قال لي الشيخُ إن الحسينُ

ماتَ من أجلِ جرعةِ ماءٍ!

وتساءلتُ

كيف السيفُ استباحَتُ بني الأكرمينُ

فأجابَ الذي بصَّرتُه السماءُ :

إنه الذهبُ المتألَّىءُ : في كلِّ عينِ.

إن تكنُ كلماتُ الحسينِ ..

وسيفُ الحسينِ ..

وجلالُ الحسينِ ..

سَقَطَتْ دونَ أن تُنقذَ الحقَّ من ذهبِ الأمراءِ؟

أفتقدرُ أن تنقذَ الحقَّ ثرثرةُ الشعراءِ؟

والفراءُ لسانُ من الدمِ لا يجدُ الشفتينِ؟!

الشيخ عبد الحميد الخطيب :

ألا وقفة في الطف نبتعت الذكرى
ومن أفقه نستنزل الوحي والشعرا
قفا ثم نخشع هيبة لجلاله
هنا عبرة الألباب والعظة الكبرى
قفا نبها من ذكرياتي هواجعا
وهيجا دفين الوجد من كبدي الحرا
قفا نسأل الوادي ونستنطق الثرى
لعل جوابا منهما يثلج الصدر
وقفت أجيل الطرف في عرصاته
وقد وقفت في مقلتي دمعاً حيرى
وشارت بصدري عاصفات من الأسى
وطي ضلوعي لوعة تقذف الجمر
ولست أراني بالغامأ أرومه
كفى إنني أعددت مدمعي الذخرا
أيشفي غليل النفس إهراق عبرة
ويضمد جرح الدهر تأنيبى الدهرا

على أنني مهما يكن لست قائلاً

بأن فلانا ساد في وجهي المجرأ

قف استعرض التاريخ واستقصه خبرا

فتاريخ يوم الطف ألواحه حمرا

غداة استفز الحق غيرة باسل

اقل أمانيه تضيء بها الغبرا

هنا استصرخ الإسلام ليث عرينه

فم ير إلا الموت والمسلك الوعرا

السيد مصطفى جمال الدين :

ذكراك تنطفئُ السنينُ وتغرُبُ
ولها على كَفِ الخلودِ تلهبُ
لا الظلمُ يلوي من طمّاحِ ضرامِها
أبدأُ ولا حقدُ الضمائرِ يحجبُ
ذكرى البطولة ليلها كنهارها
ضاح تـؤجُّ به الدماء وتلهبُ
ذكرى العقيدة لم ينو متنُّ لها
بالجاداتِ ولم يخنها منكبُ
ذكرى الإباء يرى المنية ماؤها
أصفي من النبعِ الذليلِ وأعذبُ
ذكراك مدرسةُ الذين تعرّضوا
للسوطِ يحكمُ في الشعوبِ فأرعبوا
ومحجّةُ الشهداءِ يخشاهم وهم
صرعى به السيفُ اللئيمُ ويرهبُ
مولايِ دربُ الخالدينِ منورُ
بالذكرياتِ الغرِّ سمحُ مخصبُ

تهفو لـروعتهِ المنى لکنه
مما يحيطُ به الفجائعُ متعبُ
أيها أبا الأحرار أي كريمة
تبني الخلود وليس منك لها أب
أنت الذي أعطيت ما أعيى الورى
تصديقهُ ووهبت ما لا يوهبُ
ووقفتَ حيثُ أراح غيرك نفسه
والحقُ بينكما يهيبُ ويرغبُ
فصمدتَ للتيار تشمخُ هادراً
سيانُ أغلبُ موجهُ أو أغلبُ
في حينَ مرَّ بك الرقهُ جيضةً
شنعاء تطفو في العباب وترسبُ
حتى إذا التاريخُ أرهف سمعه
ليعيدَ مَنْ صنعوه فيما يكتب

الشيخ الدكتور أحمد الوائلي :

بلغني عني السلام حسينا
واحمليني استغاثة ونداءا
واسكبيني دمعاً على رملك
الأسمر يجري محبة و ولاءا
وامزجيني بأهة نفثتها
زينب يوم قاست الأزرءا
وبآهات نسوة منذيوم
الطف الآن الهبت كربلاءا
واخبريه بأنني لم اعد اقوى
على حمل ما اردت اداءا
لم اعد ذلك النعي الذي يحمل
ذكره لوعة وشجاءا
وينبغي بوجده ساجعات
كم حملن الحنين والاصداءا
واواسي به النبي واشجي
لعلي واسعد الزهراءا

عشرات السنين وهو بثغري

نغم عاشن يسحر الاجواء

نغمٌ يحمل البطولة والامجاد

في كل ما بها والفضاء

عبدالعزیز العندلیب :

فِي يَوْمِ ذِكْرِكَ مَاذَا يَسْطُرُ الْقَلَمُ
وَهَلْ تُحِيطُ بِكَ الْأَقْوَالُ وَالْكَلِمُ
يَا مُخْجَلِ الْبَدْرِ مِنْ وَضَاحِ طَلْعَتِهِ
وَمَنْ بِنُورِ سَنَاهُ تَنْجَلِي الظُّلَمِ
وَيَا وَلِيداً بِهِ الدُّنْيَا قَدْ ازْدَهَرَتْ
وَفَوْقَ جَبْهَتِهِ الْأَنْوَارُ تَرْتَسِمُ
لَأَنْتَ شَخْصُ الْمَعَالِي حَيْثَمَا وُجِدَتْ
أَنْتَ الْبَطُولَاتُ وَالْأَمْجَادُ وَالْقِيَمُ
شَمَخْتَ طُودَ جَلَالٍ قَدْ عَلَا وَسَمَا
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ كُلِّهِمْ قِمَمُ
بُورِكَتِ يَا صَانِعَ الْأَمْجَادِ بَاقِيَةً
أَنْتَ الْإِبَاءُ وَأَنْتَ الْعِزُّ وَالشَّمَمُ
أَنْتَ الْهَدْيُ وَالْتُّقَى وَالْخَيْرُ أَجْمَعُهُ
وَالْفَضْلُ وَالْبِذْلُ وَالْإِحْسَانُ وَالْكَرَمُ
طَرِيقَكَ الْحَقُّ لَا تَنْفُكُ تَسْلُكُهُ
وَمِنْهُجٌ مَعَ خَطِّ الْوَحْيِ يَنْسَجِمُ

والموتُ عندك عنوانُ السعادةِ إذ
أن الحياةَ ولا عدلٌ بها برمٌ
وقفتَ تجهرُ في وجه الطغاةِ بها
دوت مججلةٌ من هولها صدموا
غداةً شاهدتَ إن البغيَ مُحتممٌ
(والدينُ مخترمٌ والحقُ مهتضمٌ)
أعلنتَ رفضكَ حكمَ الجاهليةِ أن
يُعيدَهُ طلقاءُ الفتحِ إذا حكموا
إنِّي ذكرتُك فرداً في جموعهمُ
في كربلاءِ وأنت المضرُّ العلمُ
هذا الحسينُ ولو لم ينتفض لغدا
صرح الهدى بضؤوس الشرك ينهدم
وانت يا قدوة الأحرار مدرسه
للمكرمات ومنها تأخذ الامم
صلى عليك ملك العرش ما طلعت
شمس وما هطلت في روضها الديم

الدكتور زكي المحاسني :

عاطني دمعاً وخذ مني عيناً
واحسيناً واحسيناً واحسيناً
أنا في الشام وتيار حناني
ينتهي من ذكرك المحزون حيناً
يسأل الريح إذا هبت رخاءً
في البوادي عن هوى قد كان دينا
يا مهاداً في العراقين أجيبني
أين مثنوى ذلك المحبوب أين
كربلاء لفة قهرية
حملت في صفحة التاريخ شيئاً
هي لا ذنب لها من بلدة
من دعا الأحجار أن تلبس زينا
وقعة فيها على عثرها
هزت الدهر ولم تتركه هينا
لكاني أبصر المرح دناً
بخيول بالردى الباغي سرينا

يا لها من طَحْمَةٍ كان الردى
سامها العرب، وبَلّواها جَنِينًا
تلك هَمْدان أتت في مذبح
وتميم، وبأقذار طوينا،
ذا عدي حصن دين وتقى
قتلوه قطعوا منه ردينا
فانبرى الصحب على عرض الملا
معشر الثار يصيحون افتدينا
فتن عَجَّتْ مدى الجيل كما
تلفح النيران لا تدري الهُوَيْنَا
هب يظفيها على طغيانها
بطل أعداؤه نادوا: إينا
ناصر قال له يا بن مطيع
لا تكن كبشاً على المنحر هينا
فأبى وهو ينادي رهطه
لن يصيب العرب من بعدي أينا

نزار قباني :

سأل المخالف حين انهكه العجب

هل للحسين مع الروافض من نسب

لا ينقضي ذكر الحسين بثغرهم

وعلى امتداد الدهر يُوقدُ كاللَّهب

وكأن لا أَكَلُ الزمانُ على دم

كدم الحسين بكرِباء ولا شرب

أولمَّ يَحِنُّ كَفُ البكاء فما عسى

يُبدي ويُجدي والحسين قد احتسب

فأجبتَه ما للحسين وما لكم

يا رائدي ندوات آلية الطرب

إن لم يكن بين الحسين وبيننا

نسبٌ فيكفينا الرثاء له نسب

والحر لا ينسى الجميل وردّه

ولإن نسي فلقد أساء إلى الأدب

يالائمي حب الحسين أجننا

واجتاح أودية الضمائر واشربُ

فلقد تشرب في النخاع ولم يزل
سريانه حتى تسلط في الركب
أما البكاء فذاك مصدر عزنا
وبه نواسيهم ليوم المنقلب
نبكي على الرأس المرتل آية
والرمح منبره وذاك هو العجب
نبكي على الثغر المكسر سنه
نبكي على الجسد السليب المنتهب
نبكي على خدر الفواطم حسرة
وعلى الشبيبة قطعوا إرباً إرب
دع عنك ذكر الخالدين وغبطهم
كي لا تكون لنار بارئهم حطب

عبد الرزاق عبد الواحد :

قدمت وعضوك عن مقدمي

حسيرا، أسيرا، كسيرا.. ظمي

قدمت لاحرم في رحبتك

سلام لثواك من محرم

فمذ كنت طفلا رأيت الحسين

منارا إلى ضوءه أنتمي

ومذ كنت طفلا وجدت الحسين

ملاذا بأسواره أحتمي

ومذ كنت طفلا عرفت الحسين

رضاعا.. ولأن لم أظم

سلام عليك فأنت السلام

وان كنت مختضبا بالدم!

وأنت الدليل إلى الكبرياء

بما ديس من صدرك الأكرم!

وانك معصم الخائضين

يامن من الذبح لم يعصم

لقد قلت للنفس: هذا طريقك
لاقي به الموت كي تسلمي
وخضت وقد ضفر الموت ضفرا
فما فيه للروح من مخرم
وما دار حولك ، بل أنت درت
على الموت في زرد محكم
من الرفض والكبرياء العظيمة
حتى بصرت ، وحتى عمي
فمسك من دون قصد فمات
وأبقاك نجما من الأنجم!
ليوم القيامة يبقى السؤال
هل الموت في شكله المبهم
هو القدر المبرم اللايرد
أم خادم القدر المبرم
سلام عليك حبيب النبي
وبرعته.. طببت من برعته
حملت أعز صفات النبي
وفزت بمعياره الأقوم

دلالة أنهم وخيروك
كما خيروه، فلم تلم
بل اخترت موتك صلت الجبين
ولم تلتفت .. ولم تندم
وما دارت الشمس إلا وأنت
للألائها كالأخ التوأم
سلام على آلِكَ الحوم
حواليك في ذلك المضم
وهم يدفعون بعري الصدور
عن صدرك الطاهر الأرحم
ويحتضنون بكبر النبيين
ما غاص فيهم من الأسهم
سلام عليهم .. على راحتين
كشمسين في فلك أقتم
تشع بطونهما بالضياء
وتجري الدماء من المعصم
سلام على هالة ترتقي
بالألائها مرتقى مريم

ظهور ، متوجة بالجلال
مخضبة بالدم العندم
تهوت فصاحة كل الرجال
أمام تفجعها الماهم
فراحت تززع عرش الضلال
بصوت بأوجاعه مفعم
ولو كان للأرض بعض الحياء
لمادت بأحرفها اليتيم!
سلام على الحرفي ساحتك
ومقحمة ، جل من مقحم
سلام عليه بحجم العذاب
وحجم تمزقه الأشهم
سلام عليه .. وعتب عليه
عتب الشغوف به المغرم
فكيف ، وفي ألف سيف تجمت
وعمر كيا حر لم تلجم
وأحجمت كيف؟ وفي ألف سيف
ولو كنت وحدي لم احجم

ولم أنتظرهم إلى أن تدور
عليك دوائهم يا دمي
لكن أنتزعت حدود العراق
ولو أن أرسانهم في فمي!
لغيرت تأريخ هذا التراب
فما نال منه بنو ملجم!
سلام على الحر وعيا أضاء
وزرقاء من ليالها المظلم
أطلت على ألف جيل يجيئ
وغاصت إلى الأقدام الأقدم
فأدركت الصوت .. صوت النبوة
وهو على موته يرتمي
فما ساومت نفسها في الخسار
ولا ساومتها على المغنم
ولكن جثت وجفون الحسين
ترف على ذلك المجثم
ويا سيدي يا أعز الرجال
يا مشرعا قتلهم يعجم

ويا بن الذي سيفه ما يزال
إذا قيل يا ذا الفقار احسم
تحس مروءة مليون سيف
سرت بين كفك والمخزم!
وتوشك أن . ثم ترخي يديك
وتنكر زعمك من مزعم
فأين سيوفك من ذي الفقار
وأينك من ذلك الضيغم؟
علي على الهدى والجهاد
عظمت لدى الله من مسلم!
ويا أكرم الناس بعد النبي
وجها.. وأغنى أمرئ معدم!
ملك الحياتين دنيا وآخرى
وليس ببيتك من درهم!
فدى لخشوعك من ناطق
فداء لجوعك من أبكم!
قدمت ، وعضوك عن مقامي
مزيجا من الدم والعلقم

وبي غضب جل ان أدريه
ونفس أبت أن أقول اكظمي
كأنك أيقضت جرح العراق
فتياره كله في دمي!
أست الذي قال للباترات
خذيني .. وللنفس لا تهزمي!
وطاف بأولاده والسيوف
عليهم سوار على معصم
فضجت بأضاعه الكبرياء
وصاح على موته : أقدم!
كذا نحن يا سيدي يا حسين
شداد على القهر لم نشكم
كذا نحن يا اية الرافدين
سواترنا قط لم تهدم
لئن ضج من حولك الظالمون
فإننا وكلنا إلى الأظلم
وان خانك الصحب والأصفياء
فقد خاننا من له ننتمي!

بنو عمنا .. أهلنا الأقربون
وأحدهم صار كالأرقم
تدور علينا عيون الذئاب
فنحتار من أيها نحتمي!
لهذا وقفنا عرابة الجراح
كبارا على لؤمها الآلام
فيا سيدي يا سنى كربلاء
يالألئ في الحلك الأعتم
تشع منائرہ بالضياء
وتزفزب بالوجع الملم
وياعطشا كل جذب العصور
سينهل من ورده الزمزم
سأطبع ثغري على موطنك
سلام لأرضك من ملثم

الدكتور عايض القرنبي :

بكى البيت والركن الحطيم وزمزم
ودمع الليالي في محاجرها دمُ
وشق عليك المجد أثواب عزة
ووجه الضحى من بعد قتلك أدهمُ
فيا ليت قلبي كان قبرك معلما
تكفن في أجزان عيني وتكرمُ
ويا ليت صدري كان دونك ساتراً
به كل رمح من عداك يُحطّمُ
أريحانة المختار صرت قضية
وأصبحت للأحرار نعم المعلمُ
ولكنني وافقتُ جدك في العزا
فأخفي جراحي يا حسين وأكتمُ
وأصبر والأحشاء يأكلها الأسى
وأهدأ والأضلاع بالنار تضرّمُ
وما نُحت نوح الثاكلات تفجّعا
عليك لأن الدين ينهى ويعصمُ

أُصَبْنَا بِيَوْمٍ فِي الْحَسَنِ لَوْ أَنَّهُ
أَصَابَ عُرُوشَ الدَّهْرِ أَضْحَتْ تُهَدَّمُ
أَبْنُ زِيَادٍ سَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ
مَعَاذِيرُ فِي قَتْلِ الْحَسَنِ فَتَعَلَّمُ
يَقَاضِيهِ عِنْدَ اللَّهِ عَنَا نَبِيَهُ
بِقَتْلِ ابْنِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ
عَلَى قَاتِلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ كَلِمَا
دَجَى اللَّيْلِ أَوْ نَاحِ الْحَمَامِ الْمُرْنَمِ
وَتَعْرَضُ عَنْهُ الْخَيْلُ خَوْفًا وَهَيْبَةً
وَفَوْقَ ظُهُورِ الْخَيْلِ أَجْضَى وَأَظْلَمُ
لَنَا كَرِبَاءُ الْمَجْدِ ذَكَرَى عَزِيزَةً
يَجِدُهَا قَلْبٌ وَرَأْسٌ وَمَعْصَمُ
وَرُوحٌ بِهَا يَطْهَرُ الطُّهْرَ كُلَّهُ
وَعَزَمَاتُهَا بَالِ الْأَسَدِ مِنْهُ وَتَهَزُّمُ
أَمَّا ذَكَرُوا فِيهِ النَّبِيَّ فَأَغْمَدُوا
سَيْوِفًا وَخَافُوا اللَّهَ فِيهِ فَأَحْجَمُوا
وَلَوْ نَطَقَتْ تِلْكَ الرِّمَاحُ لَوُئِلَتْ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ هَلِ الرِّمَاحُ تَتَكَلَّمُ

لمن أصطفي دمعاً ؟ ألابن غدوته ؟
فلا بن رسول الله أغلى وأكرم ؟
وأبكيه في شوق وأكتم لوعتي
أكل سنسن العمر أبكي وأكتم ؟
إلى الله أشكو ما أصاب جوانحي
ولكن بأمر الله راض مسلّم
وأترك للعينين إبراد غلّتي
بدمع سخّي يُستثار فيسجم

جاسم الصحيح :

حملتُ جنازةَ عقلي معي
وجئتُكَ في عاشقٍ لا يعي
أحسُّكَ ميزانَ ما أدعيهِ
إذا كان في الله ما أدعي
أقيسُ بحُبِّكَ حجمَ اليقينِ
فحُبُّكَ فيما أرى مرجعي
خالعتُ الأساطيرَ عني سوى
أساطيرِ عشقِكَ لم أخلعِ
وغصتُ بجرحِكَ حيثُ الشمسُ
تَهْرولُ في ذلك المَطالعِ

الشيخ الدكتور محمد جمعة:

شَقِي ضَرِيحِي فِي تَحُومِ سَمَائِي
وَأَحِثِي النُّجُومَ لِلْوَعَةِ الزَّهْرَاءِ
إِنِّي الْعَقِيلَةُ أُوْدَعِينِي كَرْبَلَا
أَوْ قَسِمِي فَوْقَ الثَّرَى أَشْلَائِي
فِي مِصْرٍ كَرْبِي بَاتَ يَنْزِفُ فِي الثَّرَى
فِي الشَّامِ تَعْتَنُقُ النُّجُومَ بِلَائِي
عَنِّي خُذِي قَلْبِي لِتُرْبَةِ مِصْرَعِي
لِلطَّفِ قَبْرًا فِي سَلَامٍ مُودِعِ
قَلْبِي كَقَبْرِي فِيهِ فَرَّقَهُ الْهُوَى
مِثْلِي وَلِحْدِي صِرْتُ أَحْمَلُهُ مَعِي
مَا زِلْتُ أُذْبِحُ وَالسُّيُوفُ تَحْزُنِي
وَالْخَيْلُ تَكْسِرُ فِي جَنَاجِنِ أَضْلَعِي
ظَنُّ الرَّدَى يُنْهِي حِكَايَةَ مَقْلَتِي
لَكِنَّمَا غَصَّ الرَّدَى فِي أَدْمَعِي
فَالْيَوْمَ يَحْمِلُنِي الشُّعُورُ لِكَرْبَلَا
جُرْحًا وَيَقْبُرُنِي بِأَطْهَرِ مَوْضِعِ

الشيخ اسماعيل جمال :

أَيَا سَائِلِي بِأَسَارِي الطِّفِّ هَلَا
سَأَلْتِ عَنْ مَرْهُونَةِ الْكَرْبِ وَالْحَزَنِ
وَهَلَّا تَرَكْتِ الْكَلَامَ حَرِيمَهُ
فَمَنْطُوقُهُ الدَّمْعَ هُمْلًا مَنْ جَفَنِ
تَرَكُوا الرِّجَالَ إِلَّا الرُّؤْسَ
تُقَاسِمُهُمْ حَدَّ الْمَسِيرِ فِي الْمِحَنِ
وَأَسْتَبْدِلُوا نَثِيًّا لِأَضَلِّ مَوْطِنِهِمْ
طَيًّا لِلْقِفَارِ جَهْرًا وَفِي كَتَنِ
مَا أَوْجَضُوا أَرْضًا لِرُوحِ رِكَابِهِمْ حَتَّى
غَدَوْ كُنَاشٍ مِنَ الطَّيْرِ فِي وَهَنِ
يَحْدُوهُمْ زَجْرُ السِّيَاطِ مُعَنْضًا
إِنْ كَفَكُفُوا دَمْعًا تُهَاجُ بِالِإِحَنِ
أَشْيَاخُهَا رَسَمَ الطُّفُوفِ مَهْجُورَةً
لَكِنَّا فِي الرَّسْمِ رَوْضًا مِنَ الْوَسَنِ
فِي ظِلِّهَا عِزُّ الْحَيَاةِ مَضَى زَمَنُ
وَطَارِفِ الْيَوْمِ أَخْنَى عَلَى زَمَنِ

تَسَاقُ مِنْ عِزِّ دَارٍ كَانَتْ بِهَا
سَيُوفُ اللَّهِ بَيْتاً وَآيُهُ السَّكَنُ
لَا سَقَى اللَّهُ دَرْباً مَشَتْ رِكَائِبُهَا
أُسَارَى اللَّهِ الَّتِي تُهْدَى لِذِي قَيْنِ
خُطُوبٌ بِقَلْبِي خَفَتْ لِحَافَةَ
وَأُخْرَى أَبْوْحُ بِهَا سَهَوَا مِنَ الْأَمَنِ
بُنَيَاتٌ وَأَطْفَالٌ دُهْشَنَ لَنَا
بِالْغَارَةِ الْعَمِيَاءِ مِنْ كَعْبٍ وَذِي جَفَنِ
حَرِيمُ الْأَلِ فَرَّتْ لغيرِ نَاحِيَةٍ بِصُبُوبِ
الْبَيْدِ إِحْدَى لِأُخْرَى بِأَسْنَنِ
وَأُخْرَى إِلَى الْجَسَدِ الْمَطْرُوحِ مُجْدِلاً
تَشَكُّوا الشَّهِيدَ مَاتَ مُمْتَحَنِ
وَأُخْرَى إِلَى الدَّمِ الْمَسْفُوحِ ظَلِيمَةً
كَفَاً لِلْخِضَابِ مِنْ نَحْرِهِ مُحْتَقِنِ
وَأُخْرَى إِلَيْهِ تَرْنُو تَلْطِمُ وَجْهَهَا
تَكَادُ مِنْ هَوْلٍ تَفْضِي إِلَى جَانِ
وَأُخْرَى تُيَمُّ جَنْبَ الْأَرْضِ
بِرَأْسِهَا صَعِيدَ الثَّرَابِ بِأَفْتَنِ

وَأُخْرَى تُقِيمُ الضَّلَاةَ وَحَشِيَّةً
وسايفِ الثَّرَابِ سَكَنَى لَهَا عَن وَطَنِ
يا أُمَّةَ الْخَيْرِ ثَارِ اللَّهُ فَأَرْخِصِي
فَمَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ شَيْءٌ بِذِي تَمَنِ
ويا عُصْبَةَ الثَّوَارِ قُومِي لِنَهْضَةٍ
فَمَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ شَيْءٌ لَمْ يُهَنْ
فَالْعَارَ دَهْرًا جَاءَتْ أُمِّيَّةٌ فَعَلَهَا
وَالشِّرْكَ عَادَتْ بَعْدَ هَدْيِي إِلَى وَثَنِ
فيا هَاشِمِ أَنْتِ الْقِيَامُ لَهُ
حِوَاظِرِ الْحَرْبِ هِيَجِي لَمْ تَهَنْ
كَفَكْفِي الصَّبْرُ دَمُوعَكَ أَوْقِدِي
سِوَا عَدَا حَرْبِ عَوْنًا بِهَا تَعْنِ
وَأَقْعَصِي ذُؤَابَةَ كُلِّ مَجْدَوْلَةٍ
فَجِدِّ الْعَيْشِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ضَنْيِ
وَأَحْمَلِي بِيضَ الصِّفَاحِ لِرَايَةِ
هِيَ الْعَلِيَاءُ إِنْ هَزَّتْ لَمْ تَخْنِ
قَلْقَلِي سَوْفَكَ أَعْمَادَهَا صَرْخَةٌ
مَنْ ذِي الْمُرْهَفَاتِ إِرْثًا لَذِي يَزْنِ

وَأَرْفَعِي أُنُوفَ الْقَنَا لِهَائِجَةٍ
تَجْدَعُ صَرْحَ كُفْرٍ لَا بِهَا تَانٍ
وَأَجْتَنِي خُلَاصَةَ كُلِّ لَثِيمٍ رَأْسُهُ
فَالْيَوْمَ جَنِي الرِّمَاحِ جَنِي جَنِي
وَضَعِضِي أَضْلَ كُلِّ نَابٍ لَهُمْ
وَأَقْطَعِي صَيَاصٍ تَكُونُ ثَنِي
طَمَطَمِي صَمَاحُ الكُفْرِ بَوْطَاةٍ
حَتَّى تَقَرَّرَ رَغْمًا أَوْ تَسَاقَ قِنِي
أَرِيحِي العِبَادَ مِنْ دَوْلَةٍ
أَرِكَانُهَا الخُرْقُ مَنْفُوشَةُ العِهِنِ
طَلَائِقُ عَضُوكُمْ مِنْكُمْ كَرَمٌ
أَعْبُدُ العَضُومِنْكُمْ كَرَهُ مِنْ
أَبَا صَالِحٍ يَا نَهْدَةَ اللّيلِ جَوَى
مُسْتَوَامِ الحُزْنِ مُسْتَوِصِلِ الشَّجَنِ
مَتَى وَعَدُّ اللّهِ أَحَارِسُ يَوْمَهُ
مِنْ نَهْضَةِ عَصْمَاءَ تَمَّ لِمُوتَمَنِ
مَتَى تَحْتَ ظِلِّ رَايَتِكُمْ نُشْرًا
هِيَ الحَقُّ صِدْقًا لَا لِبُضْتَنِ

بها عروشُ الظلمِ أنتَ مُزِيلُها
حتى تكونَ الهباءَ كَلِمَ تَكُنِ
مالي أراكَ غمداً الفقارِ ناظرَهُ
قد عيلَ حبلُ الصبرِ لَمْ يَحِنِ
ياربِّ أصلِحْ كما وَعَدْتَ سالفَهُ
وعَجِّلْ بالأمرِ قولَكَ كُنْ تَكُنِ
أمراً بظِلِّ العرشِ أَنْكَ ناقِمُ
وعَداً من سَناءِ هُومِنِكَ سَنِي

أحمد مطر:

إِنِّي لَسْتُ لِحِزْبٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .

إِنِّي لَسْتُ لَتِيَّارِ شَعَارًا

أَوْ لِدُكَّانِ بَضَاعَةٍ .

إِنِّي الْمَوْجَةُ تَعْلُو حُرَّةً مَا بَيْنَ بَيْنٍ

وَتُقْضَى نَحْبَهَا دَوْمًا

لِكِي تَرْوِي رِمَالِ الضَّفْتَيْنِ .

وَأَنَا الْغَيْمَةُ لِلأَرْضِ جَمِيعًا

وَأَنَا الرِّيحُ الْمَشَاعَةَ .

غَيْرَ أَنِّي فِي زَمَانِ الْفُرْزِ

أُنْحَازُ إِلَى الْفُوزِ

فَإِنْ خُيِّرْتُ مَا بَيْنَ اثْنَتَيْنِ :

أَنْ أُغْنِي مُتْرَفًا عِنْدَ يَزِيدٍ

أَوْ أُصَلِّي جَائِعًا خَلْفَ الْحُسَيْنِ

سَأُصَلِّي جَائِعًا خَلْفَ الْحُسَيْنِ !

إِنِّي أُعْشِقُ أَنْ أُعْشَقَ

أَنْ أَهْوَى بِأَقْيَدِ

كَمَا يَهْوِي الْهَوَاءُ .

خَافِقٌ يَنْضَحُ خَمْرًا
شَفَّةٌ تَنْظُمُ عَطْرًا
قَبِضَةٌ تَلْبَسُ قَفَازًا مِنَ الشَّعْرِ
وَأُخْرَى
تَتَعَرَّى
عَنْ مَلَائِينَ النَّسَاءِ !
إِنِّي أَرْغَبُ أَنْ أَحْيَا
وَلِي بَيْتُ
وَزَوْجُ
وَعِيَالٌ سَعْدَاءُ
لَيْسَ فِي أَرْوَاحِهِمْ بَصْمَةٌ خَوْفِ
لَيْسَ فِي أَجْسَادِهِمْ بَصْمَةٌ دَاءِ
لَيْسَ فِي أَعْيُنِهِمْ بَحْرٌ بُكَاءِ .
غَيْرَ أَنِّي فِي زَمَانِ الْفُرْزِ
أَسْتَعْرِضُ جُنْدِي ..
قَلَمِي
ثُمَّ فَمِي
ثُمَّ دَمِي
فَالكَبْرِيَاءُ .

وَأَسْوَى صَهْوَةَ الشَّعْرِ
وَأَنْحَازُ لَصَفِّ الْفُقَرَاءِ الشَّرَفَاءِ .

وَأُغَالِي فِي التَّحَدِّي
قَدَمِي ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ كَالْأَرْضِ
وَرَأْسِي شَاهِقٌ فَوْقَ السَّمَاءِ !
لَسْتُ أَهْتَمُّ

بِمَنْ كَانَ مَعِي أَوْ كَانَ ضِدِّي .
لَسْتُ أَهْتَمُّ بِمَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي .
لَسْتُ أَهْتَمُّ بِمَنْ يَبْكِي دُمُوعًا
أَوْ بِمَنْ يَبْكِي دِمَاءً .

لَيْسَ عِنْدِي
غَيْرُهُمْ وَاحِدٌ :
أَنْ أَسْبِقَ الْمَوْتَ إِلَى الْعَيْشِ
فَأَغْدُو مِنْ ضَحَايَا كَرْبَلَاءِ

الوصية الاخيرة للإمام الحسين عليه السلام لابنه الامام علي زين العابدين السجاد عليه السلام

يا ولدي ! أنت أطيب ذريتي، وأفضل عترتي، وأنت خليفتي على هؤلاء
العيال والأطفال، فإنهم غرباء مخذولون، قد شملتهم الذلة واليتم وشماتة
الأعداء ونوائب الزمان، سكتهم إذا صرخوا، وأنسهم إذا استوحشوا،
وسل خواطرهم بلين الكلام، فإنهم ما بقي من رجالهم من يستأنسون
به غيرك، وصاح بأعلى صوته: يا زينب، ويا أم كلثوم، ويا سكينه، ويا
رقية، ويا ولا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم سواك، دعهم يشموك
وتشمهم، ويبكوا عليك وتبكي عليهم. ثم لزمه بيده فاطمة، إسمعن
كلامي واعلمن أن ابني هذا خليفتي عليكم، وهو إمام مفترض الطاعة.
ثم قال له: يا ولدي، بلغ شيعتي عني السلام، فقل لهم: إن أبي مات غريباً
فانذبوه، ومضى شهيداً فابكوه).

زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ
وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُتَوَرَّاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَيْتَ الْيَقِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ
لَمْ تَنْجِسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ

مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
المُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البِّرُّ التَّقِيُّ الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ
الهُدَايُ المَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وَلدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
وَأَعْلَامُ الهُدَى وَالْعُرْوَةُ الوَثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي
بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ
عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتِ
اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى
ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا بَنَ
رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ
الرِّزْيَةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالأَجْمَتِ
وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ
قَصَدْتُ زِيَارَتَكَ أَسْأَلُ اللهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ
وَ بِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالأخِرَةِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللهِ

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن
الحسين الشهيد السلام عليك ايها الشهيد وابن
الشهيد السلام عليك ايها المظلوم وابن المظلوم لعن
الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة
سمعت بذلك فرضيت به السلام عليك يا أولي الله
وابن وليه لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك
علينا وعلى جميع المسلمين فلعن الله أمة قتلتك
وأبرء الى الله واليك منهم السلام عليكم يا أولياء
الله وأحبائه السلام عليكم يا اصفياء الله واودائه
السلام عليكم يا أنصار دين الله السلام عليكم يا
أنصار رسول الله السلام عليكم يا أنصار أمير
المؤمنين السلام عليكم يا أنصار فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي
محمد الحسن بن علي الولي الناصح السلام عليكم
يا أنصار أبي عبد الله الحسين بأبي أنت وأمي
طبتهم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وقرنتهم فوزاً
عظيماً فيا ليتني كنت معكم فافوز فوزاً عظيماً.